



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فاضل ثامر يكتب، المشاركة
الواسعة في الانتخابات
تحت مظلة انتفاضة تشرين
طريق إلى التغيير



قرنان علي ميلاد
فريدريك أنجلز



يوميات سوزان سونتاغ
(ولادة ثانية)
بوح ذاتي وتورية كبيرة

مخبر

9

11

10

جريدة سياسية يومية

العدد (4822) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (1) كانون الأول 2020

صفحة مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

حزب العمال يستقدم 1000 مقاتل إلى سنجار بعد تكليف الشرطة الاتحادية بالأمن

بغداد / وائل نعمة
معاور: ادارية، إعادة اعمار، وامنية تشمل طرد الـ "pkk" من سنجار وفصائل اخرى بعضها أصبحت مرتبطة مع الحشد الشعبي.
وترى اطراف في نينوى، ان عمليات التسلسل الجديدة لمسلحي الحزب الكردي المعارض لتركيا الى شمال الموصل، يبدو وانها اعلان "حالة حرب".
ويقول مصدر مطلع في سنجار لـ(المدى) ان "٤" الى ٥ مقرات تم تسليمها، وهو مخالف للاتفاقية التي تنص على انسحاب جميع عناصر حزب العمال".
وبحسب نسخة مسربة من تنفيذ الاتفاقية، والتي تتضمن ٩ بنود ضمن المحاور الثلاثة، تؤكد على

نهاية تواجد الـ "pkk" واي قوات مسلحة "غير قانونية" خارج حدود سنجار.
ويضيف المصدر: "حزب العمال ليست لديه نية للخروج، وهو يقوم الان بدفع مبالغ لموالين له في سنجار لتنظيم تظاهرات لادانة الاتفاقية".
وفي نهاية ٢٠١٨، شهدت سنجار لأول مرة سيطرة حزب غير عراقي على المدينة التي كانت محتلة من تنظيم داعش.
واستطاع الـ (pkk) المعارض لتركيا من الاستحواذ على مقاليد السلطة في سنجار بالاتفاق مع بعض القوى المحلية المرتبطة بالحشد الشعبي هناك.

البرلمان يرفض مبدئياً.. ومختص: التشريع الجديد غير مبرر الثالث من نوعه.. قانون جديد للاقتراض يغطي تكاليف الانتخابات المبكرة

بغداد / محمد صباح
اطلعت (المدى) على نسخة من مشروع قانون تمويل انتخابات مجلس النواب المرسل من الحكومة إلى السلطة التشريعية قبل أكثر من أسبوع تقريبا. ونص التشريع على تخويل الحكومة الاقتراض لتأمين تكاليف الانتخابات البالغة نحو (٣٠٠) مليون دولار لضمان

إجراء الانتخابات في مواعيدها المحددة. وأبدى مجلس النواب تحفظه على تمرير القانون، داعيا الحكومة إلى أن تعتمد في تمويل نفقات العملية الانتخابية المقبلة على الأموال المخصصة في مشروع قانون تمويل العجز الذي مرر قبل أسبوعين.
وأكد رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي خلال زيارته مقر مفوضية الانتخابات، أمس، ضرورة توافق

الإجراءات المرافقة للعملية الانتخابية مع القانون، مطالبا مجلس النواب بإقرار قانون تمويل الانتخابات.
ويقول احمد الصفار، مقرر اللجنة المالية النيابية في تصريح لـ(المدى) إن "الغرض والهدف من إرسال قانون تمويل نفقات الانتخابات من قبل الحكومة إلى مجلس النواب هو لتوفير الأموال اللازمة لمفوضية الانتخابات عن طريق الاقتراض"، مضيفا

أن "المسودة ما زالت قيد النقاش والمداولة". وتتكون مسودة مشروع قانون تمويل نفقات انتخابات مجلس النواب المرسل من قبل الحكومة إلى البرلمان قبل أكثر من أسبوع من مادتين تنظران إلى ضرورة توفير الأموال لمفوضية الانتخابات لتمكين المفوضية من إجراء الانتخابات في مواعيدها المحدد.

التفاصيل ص ٢



الديبة تملأ محلا للهدايا مع قرب أعياد رأس السنة .. (عدسة: محمود رؤوف)

6
الفساد حجر
عثرة في طريق
الاستثمار.. لا
حلول في الأفق!

7
رحلة صعبة
لريال مدريد
إلى دوتسك
الأوكرانية

10
علي الشرع يكتب:
أيهما أفضل للعراق
الاتفاقية مع الصين
أم مع أميركا؟



8
مارغريت
أتوود تعود
إلى الشعر في
"عزيتي"

550 حالة انتحار خلال 9 شهور

بغداد / المدى

اشار مسؤولون وناشطون الى ان حالات الانتحار المسجلة في العراق خلال الاشهر التسعة الماضية بلغت ٥٥٠ حالة. وقال مدير مديرية حماية الأسرة والطفل علي محمد سالم خلال مؤتمر اطلاق حملة اسناد المجتمعية من أجل تشريع قانون مناهضة العنف الاسري، حضرته (المدى)، إن "حالات الانتحار في الاشهر التسعة الاولى من عام ٢٠٢٠ بلغت ٥٥٠ حالة، منها ١٨٠ رجلا". ولقت مؤتمر الافتتاح الذي حضره ناشطون ومسؤولون أمنيون ومثقفون واساتذة جامعات الى ان بعض اسباب الانتحار لها صلة مباشرة بالعنف الاسري. وتناول المؤتمر الآثار النفسية والاجتماعية للعنف الاسري ودور الاعلام في المعالجة. وارتأى اعضاء الحملة ان يتزامن اطلاقها مع فعاليات حملة الـ١٦ يوما الدولية لمناهضة العنف ضد المرأة.
وجاء في بيان انطلاق الحملة أن الأخيرة "تفتح أبوابها لجميع الإخبار الرافضين لأساليب العنف والقسوة في التعامل بين أفراد الأسرة ومؤمنين بأن السلام يبدأ من المنزل".

التفاصيل ص ٣

البصرة وميسان تتصدران تجارة المخدرات تليهما الأنبار والنجف وبغداد

اخرى، واستنادا لتقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز الاميركية، فان مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات اشار الى ان نطاقا واسعا من تجارة المخدرات غير الشرعية أصبح متاحا على نحو كبير عبر الثمان سنوات الاخيرة في العراق.

عام ٢٠٠٣. وقال العميد رعد علي حسين، مدير قسم مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية في حديث لموقع روداد الاخباري إن "تجارة وتهريب المخدرات ازدادت بشكل كبير في العراق منذ الاضطراب المدني الذي حدث في البلد عقب الغزو الاميركي عام ٢٠٠٣". مع ذلك رفض العميد حسين

معرفة مصدرها. وقال العميد رعد علي حسين، مدير قسم مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية في حديث لموقع روداد الاخباري إن "تجارة وتهريب المخدرات ازدادت بشكل كبير في العراق منذ الاضطراب المدني الذي حدث في البلد عقب الغزو الاميركي عام ٢٠٠٣". مع ذلك رفض العميد حسين

القضاء يتلقى أكثر من 100 حالة تزوير شهريا لجوازات السفر

جسام، قاضي أول محكمة تحقيق الرصافة، قوله، إن "المادة ١٥ من قانون جوازات السفر رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٥ تعاقب بالحبس مدة لا تقل عن (٣) سنوات (كل من باع أو اشترى جواز سفر عراقي أو استحوذ عليه بقصد استخدامه خلافا لمقتضيات إصداره)". وأضاف القاضي،

عدد لقاءات مع قضاة ومختصين لاستبيان ما يرد للمحاكم من عدد كبير من دعاوى التزوير أو فقدان الجوازات، منها ما سببته هجرة الشباب، وكذلك تعليمات الحج والعمرة وأسباب مجتمعية أخرى. الصحيفة التي تصدر شهريا، نقلت عن القاضي بشار محمد

أصدر مجلس القضاء الأعلى، يوم أمس، إحصائية بعدد الجوازات المزورة في العراق شهريا، فيما تحدث عن منفذ وحيد للتزوير، بعد إجراء صحيفة القضاء

إدمان "الفيب" .. يرافق المدخنين ويزيح السكائر

بغداد / حسين حاتم



التدخين وهي في يد الشخص المدخن الانها ادمان بالنسبة لي واعتبرها افضل من السكائر بسبب رائحتها وطعمها اللذين ينعشاني عند تدخينها". وكان نقيب اطباء العراقيين عبد الأمير الشمري، قد قال إن "أعداد المدخنين في العراق وصلت الى (٤٠٪) من نسبة عدد السكان فيه ونحو (٢٠٪) من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية (الذكور) هم من المدخنين، إضافة الى نسبة (١٥٪) من طالبات المدارس (الإناث) يمارسن التدخين ايضا". وأضاف، أن "العراق مازال بعيدا عن المسار الصحيح لمكافحة التدخين، ونحتاج الي تطبيق قانون مكافحة التدخين بشكل صارم وحاد، لان التدخين أصبح يمارس الان في الاماكن العامة المغلقة والمستشفيات بل وحتى بالردهات الترفيهية".

في الاركيلة الإلكترونية هو سهولة حملها وتدخينها في اي وقت اريده".
ويضيف ابراهيم: "عندما اجتاحت كورونا البلاد واغلقت المقاهي كنت اتكاسل بعمل اركيلة في البيت ففقت بشراء الفيب (الاركيلة الإلكترونية) وهذا بدوره جعلني اتخلي عن تدخين السكائر".
ولفت ابراهيم "الاركيلة الإلكترونية ذات طعم رائع ورائحة جميلة عكس السكائر وكذلك نسبة النيكوتين فيها قليلة ولا تحتوي على القطران".
بينما المدخن انمار حسن يقول لـ(المدى) "كلها مضره للصحة سواء كانت سكائر ام اركيلة الكترونية او عادية ففي النهاية نحن نستشيق الدخان ونعرف انها مضره لكنه ادمان بالنسبة لنا كمدخنين".
ويضيف حسن "بدأت بتدخين الاركيلة

حزب العمال يستقدم نحو 1000 مقاتل إلى سنجار بعد تكليف الشرطة الاتحادية بالأمن

مسؤول محلي سابق: الوضع في القضاء غير مستقر

■ بغداد / وائل نعمة

وراء الإعلان عن الانسحاب "المحدود" من بعض المقرات، يدخل المئات يومياً من مقاتلي حزب العمال الكردستاني (pkk) إلى سنجار، شمال الموصل، قادمين من سوريا.

واربعت بغداد واربيل، قبل نحو شهرين اتفاقية تتضمن 3 محاور: ادارية، إعادة اعمار، وامنية تشمل طرد الـ "pkk" من سنجار وفصائل اخرى بعضها أصبحت مرتبطة مع الحشد الشعبي.

وترى اطراف في نينوى، ان عمليات التسلل الجديدة لمسلحي الحزب الكردي المعارض لتركيا إلى شمال الموصل، يبدو وانه اعلان "حالة حرب".

ووصفت حكومة بغداد في الاتفاق الذي كشف عنه في تشرين الاول الماضي، بشأن إعادة الاوضاع في سنجار، العناصر المسلحة الموجودة في المدينة بـ "الجماعات الدخيلة" التي يجب "انهاء سطوتها".

ومن المفترض ان يعيد الاتفاق بين بغداد واربيل، نحو 300 الف نازح، اغلبهم إيزيديون، إلى سنجار، بعد 6 سنوات من رحلة النزوح عقب سيطرة تنظيم داعش على المدينة.

ويبدأ عناصر الـ "pkk" في الاسبوع الاخير تسليم عدة مقرات في سنجار، على خلفية الاتفاق الاخير، كما انزلت الرايات والاعلام الخاصة بها من تلك المباني. ولا يعرف على وجه التحديد عدد العناصر المسلحة في سنجار ومن ضمنهم الـ "pkk"، لكنها تقدر حسب مصادر أكثر من 10 آلاف عنصر، بينهم جنسيات غير عراقية.

شراء الأنصار

يقول مصدر مطلع في سنجار لـ (المدى) ان 4 إلى 5 مقرات تم تسليمها، وهو مخالف للاتفاقية التي تنص على انسحاب جميع عناصر حزب العمال "و بحسب نسخة مسربة من تنفيذ الاتفاقية، والتي تتضمن 9 بنود ضمن المحاور الثلاثة، تؤكد على ابقاء تواجد

جند حزب العمال الكردستاني-أرشييف



فلا يوجد حل "الا باستخدام القوة لإخراجه".

ويضيف مزاحم الحويت وهو المتحدث باسم العشائر العربية في المناطق المتنازع عليها لـ (المدى): "قد تتحالف البيشمركة في النهاية مع القوات الاتحادية لطرد هذه الجماعات بالقوة".

وبدأ الزعيم العشائري، بحسب قوله، ابلاغ "مجندين عرب" في سنجار ضمن الـ "pkk" بالانفكاك عن الحزب، مؤكداً: "انشقاق 180 مسلحاً عربياً" عن حزب العمال.

ويطالب الحويت بان يعود الـ "pkk" إلى سوريا، مشيراً إلى ان "هناك اتصالات مع القوات الاميركية لتأمين عودتهم إلى سوريا".

وتسيطر القوات الاميركية على عدد من المواقع في شرقي سوريا، والقرية من الحدود مع العراق.

اما بخصوص العناصر التابعة للحشد الشعبي المتواجدة في سنجار، فيقول الحويت ان الحشد جزء من الاتفاق، "ويمكن اشراك فصائل منهم في حماية سنجار لكن لن نقبل ان تكون اية قوة تابعة او مؤدية لحزب العمال في المدينة".

وكان وفد اميني رفيع وصل نهاية الاسبوع الماضي إلى سنجار لتطبيق الاتفاق.

وضم الوفد نائب قائد العمليات المشتركة عبد الأمير الشمري، وقائد الشرطة الاتحادية جعفر البطاط، وقائد قيادة الحدود حامد عبد الله ابراهيم، وقائد القوات البرية حميد الشطري.

في غضون ذلك قال سيدو حسين، وهو مسؤول محلي إيزيدي، ان "90% من نازحي سنجار ما زالوا في المخيمات ومشردين بين الدول".

وكان داعش أثناء احتلاله لسنجار في آب 2014، قد قتل نحو 1300 إيزيدي، فيما تسبب بنزوح 360 ألف آخرين من أبناء الطائفة.

واضاف حسين وهو عضو مجلس محافظة نينوى (المنحل) ان "انسحاب حزب العمال او اي فصائل اخرى غير واضح حتى في سنجار"، واصفا الوضع في المدينة بأنه "غير مستقر".

للانسحاب.

وسبق ان هدد نائب الرئيس المشترك للمجلس الذاتي الديمقراطي في سنجار (تابع لـ pkk بحسب بعض المصادر) حسو إبراهيم، باستخدام القوة في حال الهجوم على قوات حماية سنجار التابعة للمجلس وإخراجه بالقوة من القضاء.

وقال إبراهيم في تصريحات صحفية إن "عناصر قوات حماية سنجار من أهالي المنطقة ذاتها، ويتسلمون روايتهم من بغداد"، نافياً أن "يكون المجلس الذاتي تابعاً لحزب العمال الكردستاني".

الاتفاق مع القوات الأميركية

بالمقابل يعتقد مسؤول عشائري في مناطق شمال الموصل، انه في حال رفض حزب العمال تنفيذ الاتفاقية

القضاء".

وأوضح الخفاجي أن "إرسال دفعات جديدة إلى قضاء سنجار يعتمد على الوضع الأمني هناك".

وقال إن "العمل بدأ بتطبيق اتفاق سنجار، الذي يتضمن وجود قوات اتحادية فقط داخل القضاء، ولا توجد أي قوات أخرى لا من "البيشمركة" ولا غيرها، ولا يرفع إلا العلم العراقي".

ولفت إلى أن "الملف الأمني داخل القضاء سيكون بيد القوات الاتحادية سواء من الشرطة أو الأمن الوطني"، مضيفاً "أما خارج القضاء فسيكون من مسؤولية الجيش".

واعترف المصدر ان ارسال حزب العمال هذا العدد الكبير من المسلحين مع بدء الترتيبات الجديدة في سنجار هو "اعلان حرب" وليس تمهيداً

إلى جنب في عمليات التحرير.

إعلان حرب

ويؤكد المصدر، انه "في الايام الـ6 الماضية، منذ اعلان تسلم الشرطة الاتحادية حدود سنجار، فإن نحو 1000 مسلح تسلل إلى الحدود من سوريا، بمعدل 100 إلى 200 مسلح يومياً".

وقبل اسبوع كشفت قيادة العمليات المشتركة، عن مهام قوات الشرطة الاتحادية المرسله إلى سنجار، لتطبيق الاتفاق الموقع بين بغداد وحكومة إقليم كردستان.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي للوكالة الرسمية، إن "الفرقة السادسة من قوات الشرطة الاتحادية ستكون مسؤولة عن إدارة الملف الأمني داخل

100 دولار"، مقابل "الولاء إلى الحزب وتنفيذ اوامره".

واختبأ الحزب المعارض لتركيا، وراء قوات إيزيدية في المدينة (البيشمرة) تأسست قبل 6 سنوات، وهي في الحقيقة مكونة من عناصر (pkk) أو مؤيدة له على أقل تقدير، وتشكل الإدارة الحالية لسنجار، على الرغم من رفض حكومة نينوى ذلك الإجراء.

واختارت الإدارة الجديدة، بعد ان طردت الإدارة السابقة والتي كانت منتخبة من مجلس محافظة نينوى في 2015، قائممقام ومدير ناحية ثم شكلت مجلس قضاء في سنجار.

و"البيشمرة" تشكلت ظهر في عام 2014، بعد احتلال داعش لسنجار، حيث جند حزب العمال بعض الشباب الغاضبين من التنظيم المتطرف، ثم شاركوا جنباً

إلى قوات مسلحة "غير قانونية" خارج حدود سنجار.

ويضيف المصدر: "حزب العمال ليست لديه نية للخروج، وهو يقوم الآن بدفع مبالغ لمالين له في سنجار لتنظيم تظاهرات لإدانة الاتفاقية".

وفي نهاية 2018، شهدت سنجار لأول مرة سيطرة حزب غير عراقي على المدينة التي كانت محتلة من تنظيم داعش.

واستطاع الـ (pkk) المعارض لتركيا من الاستحواذ على مقاليد السلطة في سنجار بالاتفاق مع بعض القوى المحلية المرتبطة بالحشد الشعبي هناك. وبحسب المصدر، ان الجهات التي انشأها حزب العمال في سنجار تحت اسماء مختلفة، يتقاضى الفرد الواحد منهم "400 دولار، ولكل فرد من عائلته

مسؤولون: البصرة وميسان تتصدران تجارة المخدرات تليهما الأنبار والنجف وبغداد

قالوا إن 80% منها تدخل البلد من موانئ الجنوب ومناقصه

■ متابعة/ المدى



كشف مسؤول أمني في وزارة الداخلية عن تسجيل العراق زيادة كبيرة في حالات الاتجار بالمخدرات وسوء تعاطيها بين شريحة الشباب وذلك منذ مرحلة ما بعد الغزو الاميركي للعراق عام 2003. وقال العميد رعد علي حسين، مدير قسم مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية في حديث لموقع روداو الاخباري إن "تجارة وتهريب المخدرات ازدادت بشكل كبير في العراق منذ الاضطراب المدني الذي حدث في البلد عقب الغزو الاميركي عام 2003".

مع ذلك رفض العميد حسين اعطاء اعداد دقيقة للذين تم إلقاء القبض عليهم من مروجي ومتعاطي المخدرات وكمية المخدرات التي وضعت اليد عليها. وقال حسين ان العراق وحتى فترة قريبة نسبيا كان يعتبر بشكل رئيسي كمكحلة عبور بالنسبة لتجار ومهربي المخدرات وان استهلاك هذه المادة كان يحدث في بلدان اخرى. واستنادا لتقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز الاميركية، فان مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات اشار الى ان نطاقا واسعا من تجارة المخدرات غير الشرعية أصبح متاحا على نحو كبير عبر الثمان سنوات الاخيرة



للمونيتير في تشرين الثاني ان قانونا تم تنبيهه في العام 2017 يتعلق بالمخدرات وحبوب الهلوسة والتخدير، يعاقب من ثبت تورطه بتجارة المخدرات بالسجن ما بين سنة إلى ثلاث سنوات وكذلك غرامات قضاة أبو الخصيب وحتى رأس البيشمرة في قتلاء الفوا، مشيرة إلى انه سيتم تأمينها من قبل أرمية خفر السواحل لقيادة حرس الحدود.

ويشير العميد حسين الى ان ظهور تنظيم داعش في العراق قد فسخ المجال أكثر لانتعاش تجارة وتهريب المخدرات، منوها إلى ان القوات والاجهزة الامنية كانت منشطة في حينها بمحاربة التنظيم وحماية المدن اكثر من اهتمامها بمتابعة ومكافحة تهريب المخدرات.

وقال العميد حسين ان نسبة تجارة وتهريب المخدرات ازدادت اكثر خلال الاشهر العشرة الماضية منذ تقشي وباء كورونا، مقارنة بالفترة الزمنية نفسها لعام 2019. وقال المسؤول الأمني ان 75% إلى 80% من تجارة المخدرات يتم تهريبها عبر موانئ جنوبي العراق وكذلك المنافذ الحدودية مع الكويت وايران. و اضاف بقوله "المعابر الحدودية الايرانية بشكل خاص تكون عرضة لتهريب المخدرات وتميرها من قبل مواطنين إيرانيين يدخلون البلد للسباحة ولاغراض اخرى".

في العراق. وأضاف العميد حسين بقوله "القضية الاخرى هي ان اعداد الذين يتعاطون هذه المخدرات ويسببون استخدامها بدأت تزداد بشكل خطر"، مشيراً إلى ان "معظمهم تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 28 سنة، وهناك كثير منهم لا يتجاوز الـ 15 عاما من عمره".

ومضى العميد حسين بقوله "يتم نقل وتوريد المخدرات من جنوبي البلاد لتوزع شرقي وغربي وشمال العراق. وسجلت محافظتا البصرة وميسان العدد الأكبر من تجار ومروجي المخدرات فيها تليهما الانبار والنجف وبغداد". خلال الستة أشهر الاولى من عام 2019 تم تسجيل 651 حالة إلقاء قبض على متعاطي ومروجي المخدرات في إقليم كردستان فقط. واستنادا لاحصائية رسمية لعام 2018 كان هناك 10000 متعاطي للمخدرات في كردستان.



جانبمن المؤتمر عدسة محمد موريوف

■ بغداد/ المدى

اشارة مسؤولون وناشطون الى ان حالات الانتحار المسلحة في العراق خلال الاشهر التسعة الماضية بلغت 500 حالة. وقال مدير مديرية حماية الأسرة والطفل علي محمد سالم مؤتمر اطلاق حملة اسناد المجتمعية من أجل تشريع قانون مناهضة العنف الاسري، حضرته (المدى)، إن "حالات الانتحار في الاشهر التسعة الاولى من عام 2020 بلغت 500 حالة، منها 180 رجلاً. ولقت مؤتمر الافتتاح الذي حضره ناشطون ومسؤولون أمينيون ومثقفون واساتذة جامعات الى ان بعض اسباب الانتحار لها صلة مباشرة بالعنف الاسري، وتناول المؤتمر الآثار النفسية والاجتماعية للعنف الاسري ودور الاعلام في المعالجة.

وارتأى اعضاء الحملة ان يتزامن اطلاقها مع فعاليات حملة الـ 16 يوماً الدولية لمناهضة العنف ضد المرأة. وجاء في بيان انطلاق الحملة ان الاخيرة "فتحت أبوابها لجميع الاخيرين الرافضين لأساليب العنف والقسوة في التعامل بين افراد الأسرة ومؤمنين بأن السلام يبدأ من المنزل". وتوسع الحملة بحسب البيان الذي تلقته (المدى) إلى "تكتيف اللقاعات والتواصل مع مختلف الشرائح الاجتماعية"، مشيرة إلى "مد الجسور مع الكتل السياسية لكسب المزيد من التأييد لوضع مشروع قانون مناهضة العنف الاسري في جدول اعمال مجلس النواب والإسراع بتشريعه لما يظلمه من وسيلة تعبوية وتنقيفية واردة للحد من جرائم العنف الاسري التي أصبحت تشكل بيئة خصبة لدورة العنف والعداء والتطرف المتجذرة في مجتمعنا". وأضاف البيان "تجدد دعماً لكل الجهود الوطنية

القضاء يتلقى أكثر من 100 حالة تزوير شهرياً لجوازات السفر العراقية

متابعة / المدى

أصدر مجلس القضاء الأعلى، يوم أمس، إحصائية بعد الجوازات المزورة في العراق شهرياً، فيما تحدث عن منفذ وحيد للتزوير، بعد إجراء صحيفة القضاء عدة لقاءات مع قضاة ومختصين لاستبيان ما يرد للمحاكم من عدد كبير من دعاوى التزوير أو فقدان الجوازات، منها ما سببته هجرة الشباب، وكذلك تعليمات الحج والعمرة وأسباب مجتمعية أخرى.

الصحيفة التي تصدر شهرياً، نقلت عن القاضي بشار محمد جسام، قاضي أول محكمة تحقيق الرصافة، قوله، إن المادة ١٥ من قانون جوازات السفر رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٥ تعاقب بالحبس مدة لا تقل (٣) سنوات (كل من باع أو اشترى جواز سفر عراقي أو استحوذ عليه بقصد استخدامه خلافاً لقتضيات إصداره).

وأضاف القاضي، أن هذه المادة حددت عقوبة الشخص الذي يبيع جواز السفر العراقي أو اشتراه أو استحوذ عليه لاستخدامه في غير السبب الذي أصدر له أو لشخص آخر واعتبرها جريمة من جرائم الجنح وتنتظرها محكمة الجنح.

ويشير القاضي إلى أن "الفقرة الثانية من المادة ذاتها أشارت إلى من ألتف أو أفسد أو أعاب بإبطال جواز سفره الناقد المفعول بسوء نية ولأي سبب كان فإن العقوبة نفسها تسري عليه".

ويستشهد القاضي بحالات واردة إلى محكمته منها أنه "في المدة الماضية حين فرضت المملكة العربية السعودية رسوماً على المعتمرين لأكثر من مرة، أقدم البعض من المواطنين الراغبين بإداء مناسك العمرة على إتلاف جوازات سفرهم التي تحوي تأشيرات دخول للأراضي السعودية، وكذلك في بعض حالات السفر إلى البلدان التي تفرض دول أخرى قيوداً ورقابية في حالة السفر إليها عند طلب التأشيرات الدخول".

ويلفت القاضي إلى أن "تدبير جوازات السفر تكون في حالات منها التالف والفقدان وقدر ومنها الإهمال، وقرار من المحكمة بعد بيان الأسباب يمكن إصدار جواز جديد من المحكمة ويغلق التحقيق وإشعار مديرية الجوازات بإصدار جواز جديد وفقاً للمادة ٨ من الفقرة (ب) من القانون، ويتم ذلك كله بعد حضور صاحب الجواز وتدوين أقواله ومفاتيحه مديرية الجوازات لبيان صحة صدور الجواز الذي فقد أو ألتف"، لافتاً إلى أن "مديرية الجوازات والسفر تقوم بإبطال الجواز التالف أو المفقود استناداً إلى المادة (٩) الفقرة الرابعة". وأوضح، أنه "إذا كان فقدان الجواز لأول مرة ناتجاً عن إهمال، فعالجت المادة (١٠) من القانون بفرض عقوبة قدرها (٢٥٠٠٠) ألف دينار عراقي أو ما يعاقب بنفس المبلغ، أو قد تصل إلى مليون



دينار عراقي لمن فقدته لأكثر من مرة وبسبب الإهمال ولا يمنع من صدور جواز سفر جديد إلا بعد مضي ٣ أشهر تبدأ من تاريخ صدور الحكم. ويقسم القاضي جوازات السفر من حيث إمكانية التزوير قائلًا، إن "جواز السفر من نوع (A) ذو جودة عالية ولا يمكن تزويره، وإن الحالات التي أشرت لدى المحكمة وبشكل واسع هي إصدار جواز رسمي بناء على مستندات ثبوتية مزورة، أي أن الجواز صادر بشكل رسمي لكن المستندات المزورة استخدمت بعد ملء الاستمارة الكترونياً مثل هوية الأحوال المدنية وشهادة الجنسية العراقية وبطاقة السكن المزورة".

ثلاث نقاط خلافية تعرقل مهمة إنجاز التعديلات الدستورية

بغداد / المدى

أشرت لجنة التعديلات الدستورية، يوم أمس، ثلاث نقاط تمحور الخلاف حولها في أعمال اللجنة، فيما أكدت حسم الكثير من التعديلات. وقال عضو اللجنة، يونانم كنا، في تصريح صحفي تابعته (المدى)، إن "اللجنة حسمت الكثير من التعديلات الدستورية منها ما يخص إعادة الصياغة لضبط اللغة والغاء تفسير المادة في تفسيرين، لكن بعض المواد لا تزال محط خلاف داخل اللجنة". وأضاف، أن لجنة تعديل الدستور حسمت مسألة ضبط اللغة والغاء تفسير المادة في تفسيرين وتركت الأمور سائبة بالإضافة إلى الكثير من المواد التي كانت تحتاج إلى تعديل. وأوضح كنا، أن الخلاف تمحور حول طبيعة النظام السياسي في البلاد وكذلك في الصلاحيات الاتحادية الحصرية والمشاركة، أيضاً حول تفسير المادة ١٤٠ وطبيعة حسمها لم تناقش. وأشار إلى أن "الرجعيات السياسية مختلفة فيما بينها حول هذه النقاط الخلافية وليس خلافاً قانونياً داخل اللجنة". وفي وقت سابق، كشف كبير هيئة المستشارين في رئاسة الجمهورية، علي الشكري، الجمعة (١٨ أيلول ٢٠٢٠)، تفاصيل جديدة تخص عمل لجنة التعديلات الدستورية، مشيراً إلى أنها ضمت ثلاثة ممثلين عن المظاهرين ولا يوجد فيها أي سياسي واحد. وقال الشكري في تصريح صحفي، إن

اللجنة قدمت مقترحين أحدهما إن يكون نائباً لكل ١٠٠ ألف ناخب ما يجعل عدد أعضاء البرلمان ١٧٥ نائباً". وأضاف، أن "بلاصارت ذهبت إلى رئيس الجمهورية باعتباره حامى الدستور وهو من يبدأ الخطوة الأولى لطلب حل البرلمان". وأوضح الشكري، أن رئاسة الجمهورية ركزت على أن تكون التعديلات الدستورية ذات طابع موضوعي بعيداً عن التوافقات السياسية، مبيناً أن لجنة التعديلات الدستورية ضمت ٢٣ أكاديمياً وثلاثة ممثلين عن المظاهرين ولا يوجد فيها سياسي واحد. وتابع أن الرئيس صالح وجه بعض التعديلات على مكتب رئيس الوزراء للخروج بكتاب مشترك، لافتاً إلى أن التعديلات الدستورية ستذهب

إلى مجلس النواب وترفع إلى الاستفتاء الشعبي". وأكمل كبير المستشارين، أن مقترح التعديلات تضمن إعداد مشروع متكامل ابتداءً من ديباجة الدستور وانتهاءً بأخر نص فيه، مبيناً أن "التعديلات الدستورية تضمنت تشكيل مجلس الاتحاد وتعديل صلاحيات رئيس الجمهورية". وأشار إلى أن "اللجنة اقترحت أن يكون تشكيل الحكومة عن طريق الكتلة الفائزة في الانتخابات وليس التي تتشكل بعدها". مضيفاً أن "اللجنة قدمت مقترحين أحدهما إن يكون نائباً لكل ١٠٠ ألف ناخب ما يجعل عدد أعضاء البرلمان ١٧٥ نائباً". وقال الشكري، إن رئيس الجمهورية هو الداعم الأول لخطوات الكاظمي، مؤكداً أن خطوة رئيس الوزراء بأن يزور منفذاً

لعائلة فلسطينية مكونة من خمسة أشخاص حيث سبق وأن أصدرت الجوازات سابقاً وعند التجديد تم ضبطهم بعد التأكد من تزوير هويات الأحوال المدنية وشهادة الجنسية العراقية. ورأى القاضي، أن "أغلب حالات التزوير يقوم بها أشخاص يعتاشون على تعقيب المعاملات وهم شبكة من المزورين متواجدين قرب مكاتب إصدار الجوازات وأن الحالات التي ترد للمحكمة تتراوح ما بين ١٠٠-١٥٠ حالة تزوير شهرياً". الصحيفة نقلت أيضاً عن القاضية سيماء نعيم قاضي محكمة تحقيق الكرخ، التي قالت، إن "جواز السفر هو المستند الذي تصدره الدولة للفرد لغرض السفر إلى خارج البلد أو العودة إليه، كما عرفه الدستور، أما جواز المرور فهو المستند الذي يصدر للفرد الذي فقد جوازه خارج العراق أو الأجنبي الذي فقد جوازه في العراق وليس لدولته تمثيل دبلوماسي كما ورد في المادة (١/ثانياً) من قانون الجوازات (ت) رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٥".

وتعرج القاضية على "عدم جواز مغادرة العراق إلا لمن يحمل جواز سفر أو جواز مرور أو وثيقة سفر صادرة وفقاً للقانون وفق المادة (٣/أ) أو (د/ل) لكن هناك استثناء وفق المادة القانونية (٣/ثانياً) وهم المعفيون وفق اتفاقيات دولية يكون العراق طرفاً فيها ويحدود تلك الاتفاقيات ونوعية السفن والطائرات أي يكون مستخدماً بصفة نوتي وهم من يصلون العراق ويغادرونه في طواقم السفن أو الطائرات وكذلك البسوة الرحل الذين تتخلط ظروفهم التنقل عبر الحدود العراقية البرية".

حذوياً في كردستان خطوة موفقة جداً

وبيّن أن لقاء بلاصارت بالمرجع الأعلى يمثل خريطة طريق للانتخابات المبكرة". وأوضح أن "المرجع الأعلى أكد على أن تجري الانتخابات في موعدها بمقدمتها الصحيحة". ولفت إلى أن "العراق بدأ باتجاه الابتعاد عن سياسة المحاور"، لافتاً إلى أن "الرئيس الفرنسي وعد بدعم الاتحاد الأوروبي للعراق في كل خطواته الإصلاحية". وقال الشكري، إن رئيس الوزراء هو المسؤول الأول عن ملف التفاوض في الحوار الاستراتيجي مع الجانب الأميركي، مبيناً أن "السلاح غير المرخص موجه ضد الدولة"، مشيراً إلى أنه قريباً ستكون هناك مراسيم جديدة لتنفيذ أحكام الإعدام.

برلماني يتحرك قضائياً لإنهاء مزاد العملة

بغداد / المدى

كشفت عضو اللجنة المالية النيابية، النائب محمد صاحب الدراجي، يوم أمس، عن أنه لجأ إلى القضاء تجاه "مزاد العملة" لما فيه من هدر واستنزاف وتهريب للعملة الصعبة. وقال الدراجي في تدويته، تابعته (المدى) إنه "حفاظاً على الاقتصاد العراقي، وبعد خمسة أعوام من المحاولات الحثيثة لتنفيذها وتشريعياً ورقابياً لوقف نزيّف العملة، لم أجد غير القضاء كملجأ أخير"، مبيناً "تقدمت بشكوى ضد الهدر الحاصل في نافذة بيع العملة ونقص الإجراءات".

واكد الدراجي "لا أستهدف احداً ولا أجامل احداً، ولا غاية لي سوى إيقاف تهريب العملة الصعبة". وتداولت مواقع أخبارية يوم أمس، وثيقة صادرة من الادعاء العام يطلب فيها فتح تحقيق بخصوص الطلب المقدم من قبل عضو اللجنة المالية النيابية النائب محمد الدراجي حول نافذة بيع العملة من قبل البنك المركزي وعدم صحة فواتيره.

وجاء في الوثيقة أن "معلومات وردت حول عدم صحة الفواتير الخاصة بالحوالات أو الإعتمادات الخاصة". ويذكر الدراجي، عبر تويتر، أن الشكوى تأتي "حفاظاً على الاقتصاد العراقي". وكانت هيئة النزاهة قد كشفت في أواخر العام الماضي، عن تفاصيل القضايا الجزائية والإجراءات المتعلقة بملف "مزاد العملة" التي تتولى التحقيق فيها، فيما تحدثت عن ٣ حيل مختلفة استخدمتها مصارف حكومية، بينها استخدام حسابات اشخاص دون علمهم وإيداع صكوك لأخرين لا يمتلكون رصيداً.

وقالت الهيئة في بيان (١١ كانون الأول ٢٠١٩)، إن "دائرة التحقيقات في الهيئة أشارت إلى أن (٦) من تلك القضايا تمت إحالتها إلى محكمة الموضوع ومحاكم تحقيق أخرى، فضلاً عن قضية سبق الفصل فيها، وأخرى لا تزال قيد التحقيق"، موضحة أن "من تلك القضايا حالات فساد كبرى في عمل أحد المصارف الأهلية ومؤشرات لحالات تهريب العملة الأجنبية خارج العراق عبر قيام المصرف بشراء العملة الأجنبية لمصلحة شركات بزم استيراد بضائع"، لافتة إلى أنه، لدى التحري والتدقيق، تبين أن تلك الشركات لم تقم بإدخال بضائع للعراق منذ عام ٢٠٠٤".

وأوضحت الدائرة أن "القضايا شملت قيام بعض المصارف الحكومية والأهلية بالتزوير ودخول مزاد بيع العملة بأسماء شركات وأصحاب حسابات خاصة دون علمهم، وتقديم فواتير ومفيس استيراد مزورة، فضلاً عن إقدامها على مخالفة تعليمات البنك المركزي عند الدخول في المزاد وفق أحكام المادة (٣) من قانون غسل الأموال رقم (٩٣ لسنة ٢٠٠٤)". وأضافت أن "الإبارات الواردة تتعلق بموضوع (الصكوك الطيارة) وتواطؤ بعض المصارف مع أشخاص عبر إيداع صكوك مع عدم امتلاكهم رصيداً؛ من أجل المشاركة في مزاد العملة بهدف الربح والاستفادة من فرق السعر بين البنك المركزي والسوق المحلية، إضافة إلى قيام دائرة الإصدار والخزائن في البنك المركزي بشراء (١٠) مكائن لعذ العملة تُدعى (ب) المكائن الشاملة) بمبلغ إجمالي يصل إلى (١٥٠٠٠٠٠٠) مليون دولار، التي تبين عدم منفعتها، إذ تقوم باتلاف الأوراق النقدية؛ ما يتسبب بخسارة كبيرة في الأموال"، مؤكدة أن "٣ من تلك الإبارات هي قيد المتابعة".



فندق بغداد
Baghdad Hotel

إلى / السادة مساهمي شركة فندق بغداد / م.م المحترمين
م إعلان دعوة الهيئة العامة للاجتماع

استناداً لأحكام المادة (٨٧) ثانياً من قانون الشركات رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧ المعدل وتنفيذ لقرار مجلس الإدارة المتخذ في الجلسة السابعة المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٧.

يسرنا دعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة الذي سينعقد في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٠/١٢/١٥ وفي مقر الفندق الكائن في بغداد شارع السعدون وذلك لمناقشة جدول الاعمال المدرج ادناه :-

- ١- الاستماع الى تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الشركة للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١ والمصادقة عليه.
- ٢- مناقشة تقرير ديوان الرقابة المالية الاخادي والحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١ والمصادقة عليها.
- ٣- إقرار ومناقشة مقسوم الأرباح لعام ٢٠١٩ واتخاذ القرار المناسب بشأنه.
- ٤- ابراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وتحديد مكافأتهم.
- ٥- عرض كتاب الشركة المستثمرة (شركة جمال الوديان للاستثمارات السياحية) المتضمن تعليق بند العقد.

راجين من السادة المساهمين الحضور في الزمان والمكان أعلاه او توكيل من ينوب عنهم بموجب وكالة مصدقة من الكاتب العدل او انابة احد المساهمين بموجب سند انابة يمكن الحصول عليه من شعبة المساهمين في الفندق على ان ترفق شهادة اسم المساهم الذي يمثله في سند الانابة. ويوقع إزاء النسخة وتودع الوكالات والانابات لدى هيئة الأوراق المالية قبل ثلاثة أيام في الأقل من الموعد المحدد للاجتماع.

ملاحظة:

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع الى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١٢/٢٢ وفي نفس المكان والزمان المحدد وفقاً لأحكام المادة ٩٢ من قانون الشركات.

رئيس مجلس الإدارة



إعلانات

+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

الى / السادة مساهمي شركة فندق بابل المساهمة المختلطة المحترمين
م / دعوة اجتماع هيئة عامة

استناداً الى احكام المادة (٨٧) الفقرة ثانياً من قانون الشركات رقم (٢١) لسنة ١٩٩٧ المعدل.. وتنفيذا لقرار مجلس ادارة الشركة بجلسته الرابعة عشر المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢٠.

يسرنا دعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة للشركة المقرر عقده في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠٢٠/١٢/٢٢ في مقر الشركة الكائن في الجادرية لمناقشة جدول الاعمال التالي:

- ١- الاطلاع على تقرير مجلس الادارة للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١ والمصادقة عليه.
- ٢- مناقشة تقرير ديوان الرقابة المالية والحسابات الختامية لعام ٢٠١٩ واجابة الشركة عليها ومناقشتها والمصادقة عليهما.
- ٣- اقرار نسبة الأرباح الواجب توزيعها من الفائض المتراكم لسنة ٢٠١٩ والبالغ (٤٩٣٠١٥٩٢٤٩) ديناراً) فقط أربعة مليارات وتسعمائة وثلاثون مليون ومائة وتسعة وخمسون ألف ومائتان وتسعة وأربعون ديناراً لاغير.
- ٤- ابراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة ومكافأتهم للسنة المالية ٢٠١٩.
- ٥- الموافقة على تعديل الحصص المنوحة لمجلس الادارة.
- ٦- الموافقة على اعفاء شركة الإيلاء لادارة وخدمات الفنادق المحدودة من مبلغ الاستثمار للفترة من ٢٠٢٠/١/١ ولغاية ٢٠٢٠/٧/٣١ بسبب انتشار فيروس كورونا.. وتأجيل دفع مبلغ الاستثمار المستحق من قبل الشركة المستثمرة في ٢٠٢٠/٩/١ حين تصويت الهيئة العامة على القرار.

راجين من جميع الاعضاء الحضور اصالة او من ينوب عنهم بموجب وكالة مصدقة من كاتب عدل او بموجب صك انابة معد وفق تعليمات هيئة الأوراق المالية على ان تودع الوكالات والانابات لدى هيئة الأوراق المالية قبل ثلاثة أيام من موعد الاجتماع بموجب المادة (٩١) من قانون الشركات المذكورة اعلاه في المكان والزمان المعينين مع ابراز شهادة الاسهم بما ينسجم واحكام المادة (٩٤) من القانون المذكور اعلاه.

وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع الى نفس اليوم من الاسبوع اللاحق وفي نفس المكان والزمان المعينين يوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠٢٠/١٢/٢٩.

عصام كريم كزار الاسدي
رئيس مجلس الادارة



سعاد ناجي العزاوي

الخبيرة في الهندسية البيئية الدكتورة سعاد ناجي العزاوي لـ (المدى) : الإصابات السرطانية بين سكان البصرة في تزايد مستمر والأميركان يتحملون ذلك

هنالك ضرورة ملحة لتنظيف البصرة من السكراب وكافة مصادر الإشعاع للحفاظ على البيئة وحياة الناس

المدى / جبار بجاي

وقالت العزاوي في حديث لـ " المدى " ، إن " الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا استخدمتا أسلحة اليورانيوم المنضب مع أسلحة محرمة أخرى ضد السكان والبيئة في البصرة مرتين وليس مرة واحدة، الأولى عام 1991 حيث تم إطلاق أكثر من مليون قذيفة على غرب البصرة وزنها يتراوح بين 320-500 طن من اليورانيوم المنضب.

وأضافت " في المرة الثانية استخدمت مثل تلك الذخائر الخطيرة أثناء حرب عام 2003 ولم تصرح الدول أعلاه عن الكمية لكن بكل الأحوال الكمية التي لوئت البيئة في جنوبي العراق هائلة كمواد إشعاعية ولم تستخدم أميركا وحلف الناتو مثل هذه الكميات إلا في العراق " . وأضافت " هناك عشرات الآلاف من سكان البصرة تعرضوا لتراكم عالية من أكاسيد اليورانيوم أثناء القصف الجوي والبري خلال الحرب وبعدها نتيجة هبوب عواصف ترابية محملة برماد هذه العناصر الموجودة في التربة وعلى الأليات الحربية المدمرة فاستنشق السكان هذه العناصر بدرجات متفاوتة واستقرت في أجسادهم "

وأشارت الى أن " سكان غرب البصرة تعرضوا لجرع إشعاعية إضافية مع كل عاصفة ترابية تنقل مزيداً من هذه الملوثات من الدبابات وناقلات الجنود التي تم تدميرها على الطريق الدولي وبقية في المنطقة لأكثر من ثلاث سنوات قبل أن يتم تجميع السكراب الملوث في 20 موقع حول البصرة مما قادم عملية انتقال المواد المشعة الى السكان وازدادت الاصابات بينهم سواء كانت سرطانية أو تشوهات ولادية أو تعرضهم لأمراض جديفة وتنفسية "

وكان النائب عن محافظة البصرة فالح الخزعلي، كشف في تصريحات صحفية خلال أيار 2019 عن إحصائية المصابين بالسرطان والأمراض الجلدية والتنفسية في البصرة، إذ بلغ عدد المصابين بالأمراض السرطانية وفق الخزعلي 9148 إصابة لعام 2018، فيما بلغ عدد المصابين بالأمراض التنفسية 18 ألف و194 وأن الإصابة بالأمراض الجلدية بلغت 2878 إصابة بينما سجلت 2976 حالة تشوّه ولادي .

وحول كيفية خطر التلوث الإشعاعي على الإنسان قالت الخبيرة البيئية سعاد العزاوي " تلوث الجسم بالعناصر المشعة داخلياً وخارجياً يؤدي الى التليف الرئوي وتجمع العناصر المشعة في الكلية والمثانة وفي الجهاز الهضمي ونخاع العظام كما تؤثر اشعة الفا المنبعثة من العناصر المشعة داخل الجسم على خلايا الإخصاب في الجهاز التناسلي وتسبب خلايا في ترتيب البروتينات في ضفائر DNA التي تنقل الصفات الوراثية للأجيال القادمة " . مشيرة الى أن ذلك " من شأنه أن يزيد من حالات التشوهات الخلقية والعوق بالإضافة للأمراض السرطانية والعقم لدى الرجال والنساء وسرطان الدم والعظام لذلك ازدادت الخطورة الصحية في البصرة في ظروف الحصار الاقتصادي ونقص المناعة الذاتية التي تقاوم الأمراض الناتجة عن التلوث الإشعاعي فازدادت حالات الإصابة بالأمراض السرطانية والتشوهات الخلقية خلال العقود الثلاثة الماضية " .

وقالت العزاوي ، وهي استاذ مشاركة في الهندسة البيئية، ككتورة في جامعة كولورادو للمناجم في

كل من يقوم بها لأسباب سياسية أثناء الاحتلال لأن ذبوتها يحمل الولايات المتحدة الأميركية مسؤولية تنظيف المنطقة ويوجب عليها تقديم الرعاية الطبية لكافة المصابين بالأمراض ذات العلاقة " . وأشارت الى أن " الجهات المعنية لم تقم بإطلاق حتى إحصائيات للمصابين بالأمراض السرطانية والتشوهات الخلقية والعقم وغيرها من الأمراض منذ الاحتلال عام 2003 خوفاً من ربطها بالتلوث الإشعاعي الذي حصل في المنطقة الجنوبية، لذلك فإن كل من يستهين بهذا الموضوع يتحمل مسؤولية التفريط بحياة وصحة ومستقبل السكان في البصرة " . وكشفت العزاوي عن أنها أعدت أكثر من بحث بشأن المخلفات المشعة في جنوبي العراقي وتحديداً في محافظة البصرة تتعلق بشأن تقدير مخاطر استخدام أسلحة اليورانيوم المنضب في العراق وخلصت تلك البحوث أن تعرض سكان محافظة البصرة الي جرعات اشعاعية عالية تصل قيمتها إلى نحو 200 مرة أعلى من الجرعة الإشعاعية السنوية التي يتلقاها أي شخص في مكان طبيعي في معظم أنحاء العالم، والتي لا تتجاوز 2.4 ملي سيفرت (رمزها Sv، هي وحدة لقياس جرعة الإشعاع المكافئة) " .

مساكن بديلة للنازحين غير القادرين على العودة لمناطقهم

□ بغداد / المدى

كشفت وزيرة الهجرة والمهجرين العراقية، إيفان جابرو، عن خطة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لحسم ملف إغلاق المخيمات الموجودة فيها، مشيرة إلى أن النازحين الذين لا يستطيعون العودة إلى مناطقهم الأصلية بسبب الخلافات العشائرية أو أن مناطقهم لا تزال مدمرة ستعد لهم مناطق أخرى للسكن فيها لحين إعادة إعمار مناطقهم الأصلية. وقالت جابرو في تصريح صحفي إن الوزارة أطلقت خطة الطوارئ لعودة النازحين الطوعية إلى مناطقهم، ولاقى ذلك ترحيباً من النازحين بالعودة الطوعية إلى مناطقهم. وحول المخيمات التي أغلقت حتى الآن أوضحت أن عددها 17 مخيماً، مشيرة إلى أنه "في الأيام القادمة سنعلن أن محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك خالية من المخيمات، وستليها في المرحلة القادمة الموصل والأنبار " .

وفيما يخص مخيمات إقليم كردستان كشفت جابرو عن خطة لتسليم بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لحسم ملف المخيمات الموجودة فيها، لاسيما في مخيمي الخازن وحسن شام .

وفيما يخص المخيمات التي يقطن فيها الكورد الإيزيديين لغتت إلى أن هناك معوقات نظراً لأن "ملف قضاء سنجار لم يحسم إلى الآن " .

أما فيما يخص أوضاع النازحين الذين لا يرغبون بالعودة إلى مناطقهم عزت جابرو السبب إلى "الخلافات العشائرية، أو أن مناطقهم لا تزال مدمرة " .

كما أشارت إلى أن الوزارة إلى جانب المنظمات الدولية " ستقوم باستئجار منازل لهم في غير مناطقهم إلى حين إعادة إعمارها " . ونوهت جابرو إلى أن وزارة الهجرة شكلت لجنة لحسم ملف الخلافات العشائرية بين القاطنين بالمخيمات والمجتمع المحلي، لافتة إلى أنه توجد عشرات ترفض عودتهم لهذا "أعدنا مناطق بديلة ليسكنوا فيها إلى أن يتم حسم هذا الموضوع " .

وبشأن إطلاق المساعدات للنازحين قالت: "في شهر كانون الأول ستطلق منحة الطوارئ أما المنح الأخرى فهي متوقفة على إطلاق تخصيصات الوزارة " .

ولا يزال الكثير من النازحين غير قادرين على العودة لمناطقهم الأصلية لدمار منازلهم خلال الحرب فضلاً عن عدم توفر البنى التحتية الأساسية للخدمات، وعدم استقرار الوضع الأمني. ويقطن معظم النازحين في مخيمات منتشرة في أرجاء البلاد، قسم كبير منها يقع جنوب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى.

واضطر ملايين العراقيين للنزوح وترك منازلهم في محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين والأنبار وديالى وأطراف بغداد وأجزاء من محافظة بابل، بعد منتصف عام 2014 عقب توسع سيطرة مسلحي داعش، على مناطق البلاد المختلفة، بحسب وزارة الهجرة العراقية.

وتقول الأمم المتحدة إن ما لا يقل عن 5.5 مليون عراقي اضطروا للنزوح إثر المعارك مع تنظيم داعش، لجأ بعضهم إلى دول الجوار مثل تركيا أو دول الاتحاد الأوروبي.

انتشار أمني مكثف للقوات الأمنية في المدينة جولة من المفاوضات بين خلية الأزمة و متظاهري الناصرية تتوصل إلى اتفاق

□ ذي قار / حسين العامل

توصلت مفاوضات أجرتها خلية الأزمة مع وفد من متظاهري محافظة ذي قار إلى اتفاق على تأمين حماية ساحة الحبوبى والشروع بالتحقيق في الهجوم الذي تعرضت له ساحة الاعتصام مؤخراً.

وشهد مركز مدينة الناصرية صباح يوم أمس، انتشاراً واسعاً وكتيفاً للقوات والأليات العسكرية التي أرسلتها الحكومة المركزية لاحتواء التوتر الأمني الذي تشهده المحافظة.

وقال الناشط سيف يونس وهو أحد أعضاء الوفد المفاوض للمدى إن وفداً من المتظاهرين يضم عشرين شخصاً من الناشطين وشيوخ العشائر الداعمين للتظاهرات بحثوا مطالب المتظاهرين مع رئيس وأعضاء خلية الأزمة التي شكلها رئيس مجلس الوزراء لإدارة الأزمة في ذي قار، مبيناً أن وفد المتظاهرين طرح خلال اللقاء الذي جرى في مقر عمليات سومر جملة من القضايا أبرزها تداعيات اقتحام ساحة الحبوبى وقتل المتظاهرين وعجز القوات الأمنية عن حمايتهم " .

وأكد يونس أن "وفد المتظاهرين شدد على أهمية إعادة هبة الدولة وانتفاضة تشرين من خلال محاسبة الجاميع المسلحة التي اقتحمت ساحة الحبوبى وقامت بقتل 7 متظاهرين وإصابة أكثر من 70 شخصاً " ، منوهاً الى أن " خلية الأزمة أكدت تشكيل لجنة تحقيقية بالهجوم " .

وأشار الناشط في مجال التظاهرات الى أن " اللقاء تخلله اتصال مباشر مع رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي لغرض متابعة سير المفاوضات ، قطع خلاله الأخير وعوداً بحماسة قتلة المتظاهرين " .

وعن المطالب التي طرحها الوفد خلال التفاوض مع خلية الأزمة قال يونس إن المطالب تضمنت قضايا مركزية تمثلت بحماسة قتلة متظاهري انتفاضة تشرين ولاسيما المتورطين في مجزرة جسر الزيتون وحصار السلاح المنفلت وتفعيل قانون الأحزاب وإجراء انتخابات مبكرة تحت إشراف أممي " ، وأضاف " فيما تمثلت المطالب المحلية الخاصة بالمحافظة بتأمين الحماية الكاملة لحيام الاعتصام وعدم السماح للجاميع المسلحة بالبعث بأمن المحافظة وإقالة القيادات الأمنية التي فشلت في حماية المتظاهرين " .

وأضاف " كما تضمنت المطالب إقالة



تواجد أمني كثيف حول مقتربات ساحة الحبوبى .. المدى

المحافظ ونائبه والكشف عن مصير الناشط المختطف سجاد العراقي " ، مشيراً الى أن " خلية الأزمة أكدت تواصل الجهد الأمني والاستخباراتي في عملية البحث عن سجاد العراقي ومتابعة الأشخاص المتهمين باختطافه " .

وتابع الناشط المدني أن " وفد المتظاهرين شدد على ضرورة إلغاء الدعاوى الكيدية المقيدة ضد المتظاهرين وإيقاف الاعتقالات " ، منوهاً الى أن " رئيس خلية الأزمة أكد توقف إجراءات اعتقال المتظاهرين " . وأضاف يونس أن " المتظاهرين طرحوا مسألة قدوم قوات من الجيش والشرطة الاتحادية قوامها لواءين إلى ذي قار وكانت الإجابة إن تواجد القوة يأتي لتعزيز أمن المحافظة وحماية ساحة التظاهر " ، مشيراً الى أن " خلية الأزمة ألححت الى امكانية رفع حيام الاعتصام " ، إلا أن وفد المتظاهرين أكد خلال حديثه على رمزية حيام الاعتصام وأهميتها بإدامة زخم التظاهرات وهو ما أسفر عن اتفاق على تأمين الحماية لها " .

وأردف الناشط المدني أن " الوفد شدد على أهمية أن تتحمل القوات الأمنية القادمة من بغداد مسؤولية أمن المدينة وساحة الحبوبى وحفظ أمن المتظاهرين واحترام القانون وتطبيقه " .

من جانبها، قالت خلية الإعلام الأمني في بيان تابعته المدى إن "قيادة عمليات سومر بدأت بتنفيذ خطة انتشار أمني داخل مركز محافظة ذي قار مدينة الناصرية " ، وأوضحت أن "الانتشار جاء بعد وصول التعزيزات الأمنية (اللواء السابع والثلاثون جيش ولواء المهتم الخاصة شرطة اتحادية) " .

وأكدت الخلية أن "الانتشار جاء لغرض قطع الطريق أمام كل ما من شأنه زرع الفتنة، وجعل المتظاهرين السلميين في مواجهة مع الدولة التي حرصت منذ أن تولت الحكومة مسؤوليتها، على نصرة الاحتجاج السلمي، ودعم التوجهات العادلة التي طالب بها شباب العراق.

وكان مسلحون من اتباع التيار الصدري اقتحموا ليلة الجمعة (27 تشرين الثاني 2020) ميدان التظاهرات في ساحة الحبوبى وسط الناصرية واضرموا

النيران بخيام المعتصمين وذلك بعد سلسلة من المواجهات بين اتباع التيار والناظرين اسفرت حصيلتها النهائية عن 5 شهداء و70 جريحاً، وفيما عاد آلاف المتظاهرين الى الساحة المذكورة صباح السبت بعد مواجهات مع القوات الأمنية التي حاولت منعهم من ذلك ، أعلن مصطفى الكاظمي وتابعته المدى " قررنا تشكيل لجنة عالية المستوى من الحكومة المركزية بعنوان (خلية أزمة الطوارئ) تُمنح صلاحيات إدارية ومالية وبذلك يكون الوائلي سابع قائد أمني تطيح به تظاهرات الناصرية.

طالب متظاهرو محافظة ذي قار يوم السبت (28 تشرين الثاني 2020) الأمم المتحدة والمرجعية الدينية بالتدخل الفوري لحماية المتظاهرين ، وذلك بعد تعرض ميدان التظاهرات في ساحة الحبوبى لهجومين مسلحين في يوم الجمعة وفجر الأحد على يد مجاميع مسلحة تتبع التيار الصدري إذ أسفر الهجوم الأول عن استشهاد خمسة تظاهرين وإصابة أكثر من 70 جريحاً .

اقتراض داخلي وخارجي
في موازنة 2021

□ بغداد / المدى

أكد وكيل وزارة التخطيط ماهر حماد، أمس، تأمين موازنة العام المقبل لرواتب الموظفين، فيما أشار إلى أن القانون سيضمن اقتراضاً داخلياً وخارجياً.

وقال حماد في تصريح صحفي، إن "قانون الموازنة العامة للعام المقبل سيضمن إطارات رئيسية منها تأمين رواتب الموظفين بحدود معينة أما كاملة أو بإجراءات أخرى ورواتب شبكة الحماية الاجتماعية والمسارات المتعلقة بمفردات البطاقة التموينية ومستحقات الفلاحين إضافة إلى نفقات حاكمة تتعلق في قطاع الكهرباء".

وأضاف أن "هناك ضغطاً للنفقات بصورة عامة للبلد"، مبيّناً أن "الموازنة ستحاول الالتزام بإنفاق استثماري معتدل يضمن عدم توقف القطاع الخاص".

وأشار إلى أن "موازنة العام المقبل ستضمن سقفاً من الاقتراض الداخلي والخارجي الذي سيتوجه لدعم المشاريع، مبيّناً أن "العجز في الموازنة يفترض أن لا يتجاوز بحدود ٢٥ بالمئة من الموازنة".

ولفت إلى أن "المسودة الأولية لقانون الموازنة من المتوقع أن تصل إلى مجلس الوزراء خلال اليومين المقبلين"، متوقفاً "احتساب سعر برمبل النفط في قانون موازنة العام المقبل ما بين ٤١ إلى ٤٣ دولاراً".

العراق: عام 2023 سيشهد
انتهاء عملية الغاز المحترق

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة النفط العراقية، أمس، أن العراق سيشهد مطلع عام 2023 انتهاء عملية الغاز المحترق، فيما أكدت العمل على استكمال مشاريع استثماره.

وقال وكيل الوزارة حامد الزويبي في تصريحات صحافية، إن "الوزارة لديها خطة متكاملة لتوفير الغاز لمحطات الوقود، من خلال استثمار الغاز المصاحب لإنتاج النفط وحقول الغاز".

وأضاف، أن "كميات إنتاج الغاز المستثمر الآن التي تصل إلى 60 بالمئة، والبالغة 1500 مليون قدم مكعب قياسي في اليوم، تجهز لمحطات الكهرباء وبشكل مستقر وثابت".

وأشار الزويبي إلى أن "عام 2022 وبداية عام 2023 ستكتمل المشاريع التي من شأنها إنهاء ملف الغاز المحترق، وفي الوقت ذاته ستضاف كمية 1200 لاستثمارها في محطات الطاقة الكهربائية".

ويحتل العراق، بحسب تقرير صادر عن البنك الدولي، المركز الثاني عالمياً للسنة الرابعة على التوالي بين أعلى الدول إرقاقاً للغاز الطبيعي.

وتشير التقارير إلى أن "العراق أحرق عام 2016 ما مجموعه 17.73 مليار متر مكعب من الغاز، ثم ارتفع ذلك عام 2019 ليصل إلى 17.91 مليار متر مكعب يحرق في الأجواء".

الفساد حجر عثرة في طريق الاستثمار.. لا حلول في الأفق!



□ بغداد / المدى

أوقف الفساد آلاف المشاريع الاستثمارية في العراق. مليارات تصرف دون أي تغيير يلحظ على أرض الواقع. وشرعت الحكومة العراقية في العام 2006 قانون "سخي" خاص بالاستثمار أسمته "قانون الاستثمار رقم 13 لسنة 2006" هدفه تنمية قطاع الاستثمار في العراق واعادة الحياة للمشاريع الصناعية والزراعية والسياحية وغيرها.

المثل تلك المضايقات وغيرها. ويتفق الكثير من المعنيين على أن الفساد احد الأسباب الرئيسة في تحول العراق الى بيئة طاردة للاستثمار.

عبد الرحمن المشهداني، وهو استاذ الاقتصاد في الجامعة العراقية، يؤكد أنه عندما تم تشريع قانون الاستثمار رقم 13 لسنة 2006 جاء ليكون الأفضل في المنطقة.

ويضيف في حديثه ل(المدى) أن الإشكالات التي تواجه المشاريع الاستثمارية في العراق تكمن في الفساد المستشري في معظم هيئات الاستثمار الموجودة في بغداد والمحافظات.

وقال مدير المشروع حردان الحنظل، في بيان إن "قوة مجهولة مدججة بالسلاح عناصرها ملثمون ويرتدون الزي المدني، داهموا مشروع بيتي السكني واحتجزوا العاملين من الساعة 11 مساءً وحتى الساعة الثالثة فجراً، مشيراً إلى أن "القوة المجهولة اعتدت بالضرب على المهندسين والعاملين بعد احتجازهم وسحبت هواتفهم".

ومثل مشروع "بيتي" تعاني بعض المشاريع الاستثمارية في العراق من

أعمار العراق لأن المستثمرين الأجانب كانوا يخشون من نهب اموالهم الى جيوب الفساد".

تنص المادة 7/ج من القانون على أن "على الهيئة البت في طلبات اجازة الاستثمار في مدة لا تتجاوز (45) خمسة واربعين يوما من تاريخ تقديم الطلب". لكن في العراق الامر مختلف فالاجازات الاستثمارية تستغرق سنوات عدة حتى تكتمل.

يقول السياسي المستقل محمد الطائي، إن البيروقراطية في هيئات الاستثمار تؤخر اجازات الاستثمار احياناً لسنتين يتعرض خلالها المستثمر الى عمليات ابتزاز مختلفة.

ويؤكد الطائي في تصريحات على ضرورة تعديل قانون الاستثمار لانه "قانون جامد لا يمكن ان يخلق بيئة استثمارية ناجحة"، مشدداً على "ضرورة اضافة فقرة للقانون خاصة بحماية المستثمر واستثماراته".

ويتابع أنه "في الدول المجاورة منح الاجازة الاستثمارية يستغرق شهراً واحداً فقط".

بل يمتد ليشمل الجانب الامني أيضاً فتوفير بيئة استثمارية جاذبة لرؤوس الاموال أمر غاية في الاهمية".

ويكشف مصدر في هيئة الاستثمار الوطنية، فضل عدم الكشف عن اسمه، عن توجه الهيئة نحو دعم القطاع الخاص في مجالات الاستثمارات.

ويقول المصدر في حديث ل(المدى) إن "الهيئة تفكر جدياً بتكثيف القطاع الخاص في المشاريع الاستثمارية لكي يأخذ دوره الحقيقي في تدوير عجلة الاقتصاد".

ويضيف: "الهيئة تعطي المستثمر كل الامتيازات الواردة في قانون الاستثمار لكن الاخير لم ينجح بسبب عدم تطبيق مشروع النافذة الواحدة الذي يختصر الكثير من الاجراءات المركزية".

يذكر أن العراق وقع في السنوات الماضية على 9 اتفاقيات لحماية المستثمر واستثماراته. وبحسب هيئة استثمار بغداد فإن هناك 170 مشروعاً استثمارياً في العاصمة تشغل بحدود 54 ألف عامل.

ضرائب وتأمين "إجباري" واسعار مرتفعة للبنزين والدولار
ضوء أخضر للحكومة بتنفيذ الورقتين الإصلاحيتين

وعدم ترويج أي معاملة لأي مواطن ما لم يدفع ثمن الخدمات الحكومية واستقطاعها من رواتب الموظفين، زيادة أسعار النفط الخام المجهز للمصافي العراقية (مايعني زيادة اسعار المشتقات النفطية)، بيع املاك وعقارات الدولة، فرض ضريبة مبيعات بنسبة 12%، زيادة الضرائب والرسوم، فرض ضريبة سنوية على السيارات، التامين الاكراهي على السيارات والمسافرين والشركات واجازات البناء والمستوردات والوحدات السكنية، تخفيض سعر صرف الدينار العراقي، اعادة النظر بالمخصصات الممنوحة للموظفين، رفع سعر الفائدة المصرفية، خصخصة بعض الشركات العامة الراحبة وتحويلها الى شركات مساهمة".



□ بغداد / المدى

لمجلس النواب العراقي، ممثلاً باللجنة المالية النيابية، ندعوكم للشروع بتنفيذ بنود الورقة البيضاء التي قدمت من قبلكم الى اللجنة المالية".

وأضافت: "كون أن أغلب ما ورد فيها يقع ضمن صلاحيات السلطة التنفيذية على أن تحدد التوقيتات الزمنية اللازمة للتنفيذ، والمؤسسات المسؤولة عن تنفيذها، ليتسنى مراقبة الأداء وتقييمه".

وأكدت: "نود أن نرسل لكم بعض الإجراءات الإصلاحية العاجلة الإضافية والمقترحة من قبل اللجنة المالية، والتي يمكن أن تنعكس إيجاباً خلال الأمد القريب لمعالجة الأزمة المالية والاقتصادية التي يمر بها البلد، راجين العمل بها".

بيع السندات على المواطنين.. سحب الاكتناز أم وجه آخر للاقتراض؟

□ بغداد / المدى

طرح السندات المالية هو احد الوسائل لسحب الاموال المكتنزة في المنازل".

تعزير الثقة

وأضاف أن "عمر السندات يجب أن يكون طويلاً ويجب على الحكومة أيضاً تعزير الثقة بسنداتنا عبر فوائدها مجزية"، مشيراً إلى أن "اهم ما يميز طرح السندات على المواطنين هو تقليل الاقتراض الحكومي من البنك المركزي والمصارف".

وتابع أن "الجزء الاكبر من السندات سيذهب لسد نفقات تشغيلية أبرزها رواتب الموظفين"، مبيّناً أن "الحكومة اذا أرادت اصلاحاً حقيقياً عليها انفاق السندات في مشاريع استثمارية ومشاريع بنى تحتية".

وشدد الصوري على "ضرورة تنويع موارد الدولة عبر تقليص رواتب الدرجات الخاصة ودون المساس برواتب ذوي الدخل المحدود".

ويعتقد معنيون أن الهدف من خطة الحكومة بطرح السندات هي محاولة منها لإيجاد وجه آخر للاقتراض خاصة وأنها تعاني من أزمة مالية خانقة جراء انخفاض اسعار النفط وتفشي جائحة كورونا.

السندات، وذلك لتجنب أي خسائر في شراء السندات من قبل المصارف والمواطنين".

وأكد أن "وزارة المالية من خلال الورقة البيضاء ستقوم بإصلاح السياسة المالية ومراقبة الاقتصاد، وتغييره ليوكب الاقتصاد العالمي"، موضحاً أن "القرارات السياسية التي اتخذت في السابق، أثرت على الاقتصاد العراقي".

وقال المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح، في حديثه ل(المدى) إن "الحكومة تعاني من عجز مالي وفي الوقت نفسه هناك كتلة نقدية تقدر بـ60 تريليون لدى الأفراد".

وأضاف أن "الحكومة فكرت بتحريك هذه الكتلة النقدية وسحب هذه الاموال عبر اصدار سندات"، مشيراً إلى أن "ذلك اسلوب متبع في كل دول العالم كونه قرار اختياري بالنسبة للجمهور".

سوق لتداول السندات

وأكد صالح "ضرورة وجود سوق خاص لتداول تلك السندات مثل ما يحصل مع الاسهم الخاصة بالشركات"، مشيراً إلى أن "عدم وجود هذا السوق سيساهم بتعثر بيع هذه السندات".

□ بغداد / المدى

رحب خبراء اقتصاديون بقرار الحكومة الخاص بطرح سندات بقيمة 5-3 مليارات دولار إلى المواطنين بعمليتي الدينار والدولار خلال العام المقبل.

وفي اجتماع نظّمته رابطة المصارف الخاصة العراقية مع وزير المالية علي علاوي والمصارف العاملة في العراق، وحضرته (المدى)، أكد علاوي سعي الوزارة "لترح سندات بقيمة 3-5 مليارات دولار إلى المواطنين بالعمليتين الدينار والدولار".

وأضاف: "نتوقع قيام المصارف أيضاً بشراء تلك السندات لان القطاع المصرفي يعتبر من اهم القطاعات الاقتصادية في العراق، وتعمل الدولة على دعمه من اجل تحريك الاقتصاد".

لا خيار سوى المصارف

وتابع أن "وزارة المالية لا ترى أي بديل الاقوية القطاع المصرفي ودفعه إلى الامام من خلال إزالة العقبات من امامه".

وأوضح أن "سعر صرف الدينار امام الدولار سيكون ثابتاً عند اصدار



مارغريت آتوود تعود إلى الشعر في "عزيزتي"

كتابة / كيت كيلواي

ترجمة / أحمد فاضل

مارغريت آتوود في كتابها الشعري الجديد "عزيزتي" بعد انقطاع عشر سنوات عن كتابة الشعر، تبلغ آتوود الآن من العمر 81 عاماً، وهي تسخر تجربتها العمر من خلال كتابتها للشعر إضافة للرواية، لا شيء يمكن أن يفقد توازنها، هذا الإلتقان، حتى في أكثر صورها التجريدية، ومع أن جزءاً كبيراً من اشتغالاتها كانت قد خصصته للرواية، لكنها شاعرة بالظفرة، وعلى الرغم من أن المجموعة مليئة بالمتعة، فإن قراءة أعمالها تجعل المرء يفكر في المدى

الذي لا يتعلق فيه الشعر بالحقيقة فحسب، بل يتعلق بأهمية أن يكون الشعر في بعض الأحيان مخدوعاً برحمة وهو ما أطلق عليه الشاعر الأميركي روبرت لويل "عقل خداع الذات". وآتوود، الحائزة على جائزة بوكر المرموقة مرتين، مستعدة لسرد الكتاب المسموع لمجموعتها الشعرية القادمة والمتوقع صدورها جنباً إلى جنب مع النسخة المطبوعة في 10 تشرين الثاني 2020 مؤلفة من 144 صفحة، يقال إن مجموعة "عزيزتي" هي أول مجموعة شعرية لآتوود منذ عقد من السنين، في هذه القصائد، تكتب عن مواضيع مختلفة بما في ذلك الحب والخسارة والوقت وحتى الزومبي، ومن بين أمور

أخرى تجسد فيها نيرتها الشخصية والاستطانية، لقد فوجئت بأن كتابها مخصص لشريكها جرايم جيبسون، الذي توفي عام 2019 بعد صراع مع الخرف، في نهاية حياته، كان مثل الكلمة المتلاشية: "مثل تعليق قبعة على خفاف لم يعد موجوداً". في مجموعتها الشعرية كذلك تتناول مواضيع عالمية تؤكد وبشكل كتيب أن البشرية في طريقها للحريق: "إنها تنتهي بالنيران لأن هذا ما نريده..." وهي لا تتوانى عن خطاب أرقاس حول أزمة المناخ: "أيها الأطفال، هل تكبرون في عالم بلا طيور؟"

هل سيكون هناك صراصير الليل؟ هل سيكون هناك زهور ونجوم؟ هي لا تستطيع مقاومة النكتة، فقصائدها الخفيفة هي الأكثر نجاحاً، تكاد تسمع صوتها الناطق، ترى وميض عينها، تدور أحداث إحدى سردياتها الشعرية حول قطة عجوز تعاني من الخرف، وأخرى عن جوازات السفر القديمة التي نحفظها لسبب غير مفهوم، في مكان آخر نقلت عن ريلكه: "الشعر هو الماضي الذي ينفجر في قلوبنا"، يبدو أنها تتمني لو أنها يمكن أن ترتفع فوق الذاكرة لتكتب أحوالها وما يجول في عقلها.

عن / صحيفة الغارديان البريطانية



البورتريت الأخير لنيلسون مانديلا

بقلم : المصور العالمي أدريان ستيرن

ترجمة : قحطان العموري

التقطت هذه الصورة عام 2011، كجزء من سلسلة صور استثنائية عن جنوب إفريقيا، ابتداءً من ديرموند توتو (كبير الأساقفة) وانتهاءً بأف دبليو دي كليرك (آخر رئيس أبيض لجنوب أفريقيا). لقد كان مانديلا هو الملهم لهذا المشروع الذي أسميته (21 رمزاً) لكنه لم يوافق على المشاركة فيه حتى بعد تنفيذهِ. لا زالت أذكر اليوم الذي تلقيت فيه مكالمه هاتفيه. كنت حينها أقود السيارة عائداً إلى المنزل من جبل تيبيل في كيب تاون، بعد أن اصطحبت كلاي للجرى. كان مانديلا قد شاهد صور دي كليرك وتوتو حينها أبدي رغبته بالتصوير أيضاً. اتصلت بي زوجته السابقة ويني مانديلا، نيابة عنه. اعتقدت في بادئ الأمر أن المكالمه كانت من صديقه ما تود المزاح معي حيث بدأ لي الموضوع وكأنه أشبه بسر يالديه جميلة.

لم يتم تصوير مانديلا ولسنوات عديدة، بدأت بتوثيق ما قد يكون سنواته الأخيرة، حيث صوّرت حياة أفراد الأسرة ومناسبات أعياد ميلادهم. كنت قريباً لهم وبشكل لا يصدق. بالنسبة للصورة النهائية، التي كانت ضمن مشروع (21 رمزاً)، كنت أعرف بالضبط الطريقة التي سألتقط فيها صورة له. في هذه الطريقة، كنت أرغب باستخدام المرأة، مذ كنت أحلم بالمشروع في مطبخي المنزلي عام 2009. كان مانديلا في التسعين من عمره، وكان جسده هزيلاً. إنتظرت لمدة عشرة أيام، في منزله في (إيسترن كيب) لكي يكون بوضع صحي جيد يمكنه من الجلوس لغرض التصوير. لم يكن مريضاً جيداً، لكن ملامح الضعف والهزال كانت واضحة عليه، عندها قررت الاستعانة بالمرأة لتصويره.

كنت متوتراً جداً، لم تكن بالنسبة لي صورة معقدة، لكن الإعداد لها كان كثير التعقيد. كان مانديلا يطلق الكلمات بين الحين والآخر مع الفريق ومعني شخصياً بحيث جعل جميع من في الغرفة يشعرون بالراحة والأطمئنان. تلك كانت هديته. كان بإمكانه دائماً نشر الابتسامه على وجوه الناس، وأن يجعلك تشعر بأنك كنت الشخص المميز في المكان وبين المدعوين. كان مجرد رجل مسن وبسيط لكنه في ذات الوقت جميل، لكنه في الواقع كان قائداً وأباً لشعب كبير، وثوري من الطراز الرفيع، وحائز على جائزة نوبل للسلام.

انتهى الأمر بهذه الصورة إلى أن تكون آخر ما تم التقاطه لمانديلا. لقد تم نشرها في ستين ألف صحيفة في أنحاء العالم، وتم مشاركتها مع ما يقرب من مليار شخص، كما حظمت الرقم القياسي لأكثر الصور مبيعاً في جنوب إفريقيا وذهبت عواندها إلى الأعمال الخيرية، إضافة إلى أنها ساهمت في شهرة مشروع (21 رمزاً) وتألقه عالمياً. لا زالت أذكر عندما شاهدته مع حفيده وهو يشاركه حفلة عيد ميلاده. كان الطفل الصغير ذو الجسد المتكلى، يجلس على ركبتيه وهو يسحب الكعكة من فم مانديلا. في ذلك الوقت، كان مانديلا يبلغ من العمر خمسة وتسعين عاماً وحينها كان يرفض مكالمات هاتفيه من توني بليسر وشخصيات سياسية وحكومية أخرى من مختلف المستويات. لقد ركز بالكامل على هذا الطفل الصغير البالغ من العمر أربع سنوات.

لا يوجد بلد آخر في العالم يسمح لك الناس فيه بدخولك إلى وطنهم بالطريقة التي قام بها مانديلا. هل يمكنك تخيل محاولة القيام بذلك في الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة؟ لكن مانديلا كان رجلاً ذا شخصية ووثاق من نفسه. لقد قال لي: "لقد وقفت على أكتاف العملاقة"، مضيقاً "معاً تكون أفضل". بالنسبة لي وأنا الذي ولدت في أستراليا، فإن أكثر الكلمات التي تعلمتها بعد إثني عشر عاماً من العيش في أفريقيا هي (الجماعية)، ليس لدينا شيء بدون الروح الجماعية في المجتمع. يمكنك أن تضع اليوم على الإنترنت ما تريد من الهاشتاكات، لكن ذلك لا يخلق مجتمعاً حقيقياً تسوده الروح الجماعية. إن المجتمع الحقيقي يأتي من العمل الجماعي الذي يعزز روح المواطنة الحقيقية وخلق قيم العيش المشترك. لم يكن لدى مانديلا حساباً على الفيسبوك وانستغرام أو غيرها من وسائل التواصل الاجتماعي كما هو الحال لدى رؤساء العالم اليوم، لكنه استطاع أن يبني بلداً وشعباً جديداً ومختلفاً.



محاولة لكتابة قصة

أحمد خلف



يجد عبد الحق مؤلف القصص والحكايات، كل شيء من حوله غير جدير بالرصد والكتابة كل شيء حي، لقد اعتاد أن يتنهد في الصباح الباكر ليعمل بجد وبدون توان، إنه في الاربعين من عمره ولديه عزم شديد لكي يبرز على أقرانه، ولكن كثيراً ما فاجأته الحياة بعوامل قاهرة. لذا يبدو له العالم سكوتياً مملاً ولا يمكن أن يتجانس معه، لم يكن يفعل شيئاً في عزلته المرهقة هذه، عزلة من نوع خاص كما يسميها فقد ظل وحيداً باختياره،

يمكن أن يطالهم، لا شيء ملموس بل لأنهم تركوا عيونهم تمشط أجساد النساء، وهذا وحده يعاقب عليه الملك صاحب القصر المنيف، لكن من حق الملكة أن تتأمل عبيدها وخدمها ووصيفاتها بدون استثناء، تنظر إليهم ومن هو يستحق النظر ومن يعاقب لسبب مضي؟ من هو صاحب القامة المشوقة لهذا ظلم وجور لا معنى له؟ استمر في تقليبه لكتاب الأساطير الذي أدهشه بما فيه من حكايات وقصص وأشعار وحكم، كلها دلت على معرفة سابقة بما جرى وما ينبغي أن يكون.

أرجأ المؤلف ما حدث بين الملكة زبرجد وخدمها عبد الله إلى صفحته القادمة، من عمله القصصي هذا وانشغل في صفحة جديدة أراد من خلالها أن يستدق طعم التنسفي باللصوص، الذين هجموا على مائدة أهل الدار العامرة بأطيب الطعام والمأكولات، حالما فرش القائمون على إعداد الموائد، تمتد أيدي اللصوص لتلتهم أفواههم ماند وطاب ... أغلب الناس يعلمون أن اللصوص لن يتساهلوا في الفحص والسرقة حالما تواتهم الفرصة في التهام مايقع تحت أيديهم من طعام أو حاجيات غير منظورة للعيان، حتى باتت الموائد تشكو العوز من الطعام، البيوت تعاني من السطو في وضح النهار والرجال يسبرون في الطرقات خالي الوفاض لا هم لهم إلا الفوز بما يسد رمق الأولاد، وكان ثمة من يقول: الكرام على مائدة اللئام: ((كان السكان يعيشون في فقر متقع بلغ درجات لم أن لها مثيلاً في حياتي، هناك عائلات تملك عربات باطارات خشبية كما في العصور الغابرة يجرها حمار والوالدان يمشيان حافيين)) قال مع نفسه، هل توجد صورة مضحكة كهذه؟ كان يعلم أنه يعيش في بلد محتل منذ عقد ونصف العقد من الزمن، وأن الامريكان هم من يحتلون البلد وعليه أدرك أن هذا كلام لا يخلو من صحة وحقيقة. أعاظ الكلام تماماً، ولم يضع في خلدن أن الناس في هذا البلد يسبرون حفاة الأقدام، ترى هل اكتب هذا أم اتجاوزه إذ لم أن رجلاً حافي القدمين أبدا يسير في هذه المدينة. كان مايبضايفه حقاً أن يرى أصدقاءه يشكون الكثير من الظلم في حياتهم اليومية، يعرف كم شملهم الحيف لأن أغلبهم عاطلون عن العمل ولما أعلنوا الاحتجاج تلغوا عشرات البضريات والصفعات بل أطلق عليهم الرصاص الحي. أصدقاؤه ليسوا لصوصاً إنما كان بعضهم مستعداً أن يكون كذلك أو يموت في الحال ما دام لا يستطيع تحقيق مطلبه الوحيد: العمل فقط.

شعر بالنعاس يداهمه، لكنه رفض أن يستسلم للنوم وجد في فكرة كتابة قصته الأخيرة، عن الملكة زبرجد وخدمها عبد الله أمراً محبباً إلى نفسه، الذي لا يتعلق فيه الشعر بالحقيقة فحسب، بل يتعلق بأهمية أن يكون الشعر في بعض الأحيان مخدوعاً برحمة وهو ما أطلق عليه الشاعر الأميركي روبرت لويل "عقل خداع الذات". وآتوود، الحائزة على جائزة بوكر المرموقة مرتين، مستعدة لسرد الكتاب المسموع لمجموعتها الشعرية القادمة والمتوقع صدورها جنباً إلى جنب مع النسخة المطبوعة في 10 تشرين الثاني 2020 مؤلفة من 144 صفحة، يقال إن مجموعة "عزيزتي" هي أول مجموعة شعرية لآتوود منذ عقد من السنين، في هذه القصائد، تكتب عن مواضيع مختلفة بما في ذلك الحب والخسارة والوقت وحتى الزومبي، ومن بين أمور

أخرى تجسد فيها نيرتها الشخصية والاستطانية، لقد فوجئت بأن كتابها مخصص لشريكها جرايم جيبسون، الذي توفي عام 2019 بعد صراع مع الخرف، في نهاية حياته، كان مثل الكلمة المتلاشية: "مثل تعليق قبعة على خفاف لم يعد موجوداً". في مجموعتها الشعرية كذلك تتناول مواضيع عالمية تؤكد وبشكل كتيب أن البشرية في طريقها للحريق: "إنها تنتهي بالنيران لأن هذا ما نريده..." وهي لا تتوانى عن خطاب أرقاس حول أزمة المناخ: "أيها الأطفال، هل تكبرون في عالم بلا طيور؟"

وعبد الله في الواقع ليس عبداً، إنما الملكة منحتة اسماً لا يمكن لأحد أن يعترض عليه، حتى لو كان الملك بكل طغيانه وجبروته، لن يفك بوجه الملكة التي أشارت على عبد الله أن يأتي إلى مخدعها، هل كانت هذه المرة الأولى التي يغامر خادمها في دخول غرفتها الكبيرة، المخصصة لراحتها مع الملك في ساعة تحط أقدامه في مخدع الملكة زبرجد؟ كلا سبق له أن أرضى الملكة وأشبع غريزتها قبل أيام. تردد المؤلف عبد الحق الاستمرار في الكتابة فقد تذكر أن ملكاً أو أحد سلاطين العرب أو العجم، حدثت له حكاية لا تختلف عن حكايته التي يرويها الآن إلا ببعض التفاصيل الصغيرة، وقال الأفضل أن نعود إلى أصل الحكاية لنعرف جوهرها أي حقيقتها وما يتطلبه الظرف والوقت وأن يكون مناسباً لسرد الحكاية كلها، إذ سبق لأحدى زوجات السلاطين في العهود الغابرة، أن تركت أحد عبيدها ذا الجسد القوي والعيون الشهوانية أن يواقعها، كلما خرج زوجها إلى الصيد والقتض، تنادي على خادمها القوي همسا وتداعب أشياء بأصابعها الرقيقة الناعمة حتى ترى لعابه يسيل من فمه ونبرته تغدو أشبه بالخوار أو من أصابه الدوار، عندئذ لتكزه في خاصرته وهي تهمس في سمعه:

— هيا علك بي يا مجنون وإيماك أن تطلق صراخك كالغواء وأنت تعطيني. هل فهمت؟

لم يفهم الخادم المقيد أي شيء إلا أن يكون في رسم الخدمة لسيدته، وما كان يعلم ما يخبئ له القدر من منزلق خطير ونهاية لا تحظر على بال الشيطان. حين كتب المؤلف آخر العبارات: ((..... ونهاية لا تحظر على بال الشيطان.)) قرر أن تتلحق منها البداية، ولكن كيف؟ عليه أن يحدد بالضبط كيف تصبح النهاية هي البداية؟ وفكر أن هذا أمر سهل إن نحن منحنا الفكرة وقتاً كافياً من التفكير، وخطر في ذهنه أن الملكة هي التي يبدها المبادرة، في أي عمل ترغب في تنفيذه أو أي رغبة توني تحقيقها، وذات يوم راحت تتجول في قصرها الخاص وانطلعت نحو جناح الخدم، لتتأمل كيف لهم أن يتصرفوا بغياب الأسياذ؟ اندهشت لما رأت بأم عينها أحد الخدم نصف عار من الأعلى، وقد ظهر جسده القوي المتكلى بالعضلات، لم ينتبه الفقير إلى ربه إلى وجود الملكة قريباً منه، حتى نهفته إحدى الفتيات من معارفه إلى وجود الملكة وهي تحقق فيه... حالما التقت عينها الملكة بعيني الخادم، اندفع الخادم إلى إحدى الغرف لكي يستمر نفسه بأي قطعة قماش ممكنة، في الحال سألت عن اسمه قالوا لها:

— اسمه أحمد يامولاتي.
— هل هو من خدماً؟ ومن سمح له العيش في القصر مع الجواري؟
ساد صمت ثقيل بين الخدم وبقية الجواري، لكنها أشارت بيدها الجميلة عليه أن ابتعني أيها الخادم، هرول أحمد خلفها مسرعاً وفر نصه ترتعد خوفاً من الجهول: — ما اسم خادماً؟ استمرت نظراتها تنعزّن في جسده القوي. رد عليها بصوت خفيض: — اسمي أحمد مولاتي.
— أريدك أن تأتي إلى غرفتي بعد صلاة العشاء.
— أمر مولاتي؟
— هل فهمت المرام؟

فكر المؤلف أن هذه اللعبة لم تعد ناعمة في هذا العصر الذي تتمدّد فيه المرأة أو الفتاة قبل الرجل وقبل تمرّد الشاب، واتفاهة مع محبوبته على فعل خارق وفوق العادة دون النظر إلى قيم الأهل أو البلد، لن أجد أي قارئ يستجيب لدواعي تولع الملكة بخادמה أبداً، هذه قصة معروفة الملكة وخادمتها زوجة الوزير وسألتها ابنة التاجر والبستاني، باللصوص المضحكة، قصص فقراء لا يملكون من الدنيا إلا التفكير بالانتقام الطبقي من سالمي حياتهم ونعم بلدهم، وحنماً سيرف القارئ كيف يمكنه أن يكمل القصة حتى الأخير والمؤلف يعلم إن لكل قارئ طريقته الخاصة في وضع النهاية التي يريدها لشخص القصة، بعض القراء يمتنى أن تتم الوشاية بالخادم والملكة لدى الملك، الذي سيرسل عنق الخادم إلى الضرب بالسيف، أما الملكة سيتمنى لها بعض القراء أن تموت خنقاً، وذلك بوضع وسادة الحرير على أنفها وفمها، ويجوز عليها الملك بعد منتصف الليل لينهي رحلتها مع الحياة خنقاً حتى الموت. وتدفن في حديقة القصر الخلفية سراً.



جاك دريدا: سيرة حياة جديدة

ترجمة المدى

عام 2014، لكنه قدم وصفاً حياً لدخول دريدا القلق إلى الحياة الأكاديمية. كان عادة ما يخفق في الامتحانات، وعندما التحق في النهاية بمدرسة الأساتذة العليا المرموقة في باريس، قدم أطروحة قال عنها أستاذه لويس ألتوسير: "لا يمكنني تقييم هذا العمل، إنه صعب للغاية، وغامض للغاية." كان دريدا في منتصف الثلاثينيات من عمره قبل أن يتحول عمله الدؤوب عن فينومينولوجيا إدموند هوسرل إلى شيء آخر: مطاردة مشيرة، من خلال القراءة الفاحصة للأعمال الفلسفية المهمة، لبعض الافتراضات المسبقة في فلسفة الميتافيزيقا.

كان أسلوبه والمفاهيم التي يدعمها هي التي جذبت إليه الأوساط الأكاديمية الأنجلو-أمريكية وخصوصاً مفهوم التفكيك - وهو الاسم الذي أطلقه دريدا على منهجه - أو ربما تكون قد نفرتها منه. وقد كان أمراً منجماً ومثيراً للجدل، خاصة في السبعينيات والثمانينيات. مع ترجمة أوائل كتبه مثل الكتابة والاختلاف وفي علم الكتابة إلى اللغة الإنجليزية، شرع دريدا في حياة مهنية غير عادية عبر المحيط الأطلسي. و أصبح نجماً بين الأكاديميين الأدبيين في الخارج أكبر مما كان عليه بين الفلاسفة في فرنسا. وأصبح عمله أكثر جرأة من الناحية الرسمية: كان كتابه البطاقة البريدية عبارة عن دراسة غامضة لسقراط وأفلاطون وفرويد، وكان وصفاً مخفياً إلى حد ما لعلاقته الطويلة مع الفيلسوفة النسوية سيلفيا أغاسينسكي. يمنحنا الكتاب إحساس لطيف بالإشارة العلمية التي كان يتمتع بها دريدا، وهوسه بالكتابة، والتوهم المرضي الذي عاش معه لفترة طويلة من حياته. حيث كثيراً ما كان يكتب قائلاً: "أشعر بالمرض الشديد، إنها النهاية هذه المرة، أشعر أن الموت قادم". كما يشير الكتاب أيضاً، إلى ما أسماه أحد الأصدقاء "بنرجسيته الطاغية".

كان دريدا قد مر في حياته بتجارب وجدالات فكرية مختلفة، وكان يسخر من مواقف خصومه على النحو التالي: "أنت تسأل بنفسك أسئلة حول الحقيقة. حسناً، وأنت نفسك لا تؤمن بالحقيقة إلى الآن". لم يكن ذلك صحيحاً. كتاباته هي نموذج للقراءة الأكثر دقة - وجهداً متواصلًا في كيفية صنع الحقيقة والأكاذيب.

عن موقع بليشر ويكلي



جاك دريدا

يعد جاك دريدا من أهم فلاسفة القرن العشرين، وصدور كتاب يتناول سيرة حياته يعتبر حدثاً مهماً. يعتبره البعض، مبتكر الفلسفة النسبوية المسؤولة عن أزمة الحقيقة المعاصرة. وهو بالنسبة لمفكري اليمين المتطرف، أحد مهندسي الماركسية الثقافية. وهو بالنسبة لنقاد الأكاديميين، من أختصر الفلسفة الفرنسية إلى "مجرد موضوع للسخرية". و بالنسبة لعجبيته، هو من أشهر المفكرين والذي اتسع نشاطه الفكري ليشمل مجالات الأدب والسياسة واللغويات. في هذا الكتاب الجديد (An Event, Perhaps) ومعناه ربما كان حدثاً، يقدم المؤلف بيتر سالون وهو كاتب استرالي يعيش في بريطانيا سيرة حياة هذا الشخص الذي أسيء فهمه وتمت سرقة أفكاره باعتباره مفكراً إنسانياً تحتاج إليه البشرية بشكل ملح في عصرنا الحالي.

وُلد جاك دريدا في الجزائر في عام 1930، وكان دائماً يشعر بالغيرة عن محيطه. وعلى الرغم من جهوده الكبيرة، إلا أنه وجد صعوبة في ترسيخ نفسه بين الوسط الفكري في باريس في الستينيات. ومع ذلك، في عام 1967، غير مجرى الفلسفة: حين وضع الخطوط العريضة لمفهوم التفكيك، وعلى الفور، نال لنفسه سمعة واسعة كمفكر معقد ومرمك. كان لدى دريدا، الذي احتفى به البعض وبغضه الآخرون، مجموعة واسعة من الاهتمامات، لكنه، كما يظهر مؤلف هذا الكتاب، تأثر برغبة عميقة في فهم كيفية تفاعلنا مع بعضها البعض. إنه موضوع تم استكشافه من خلال علاقات دريدا الحميمة مع مفكرين من أمثال ألتوسير وجينيه ولاكان وفوكو.

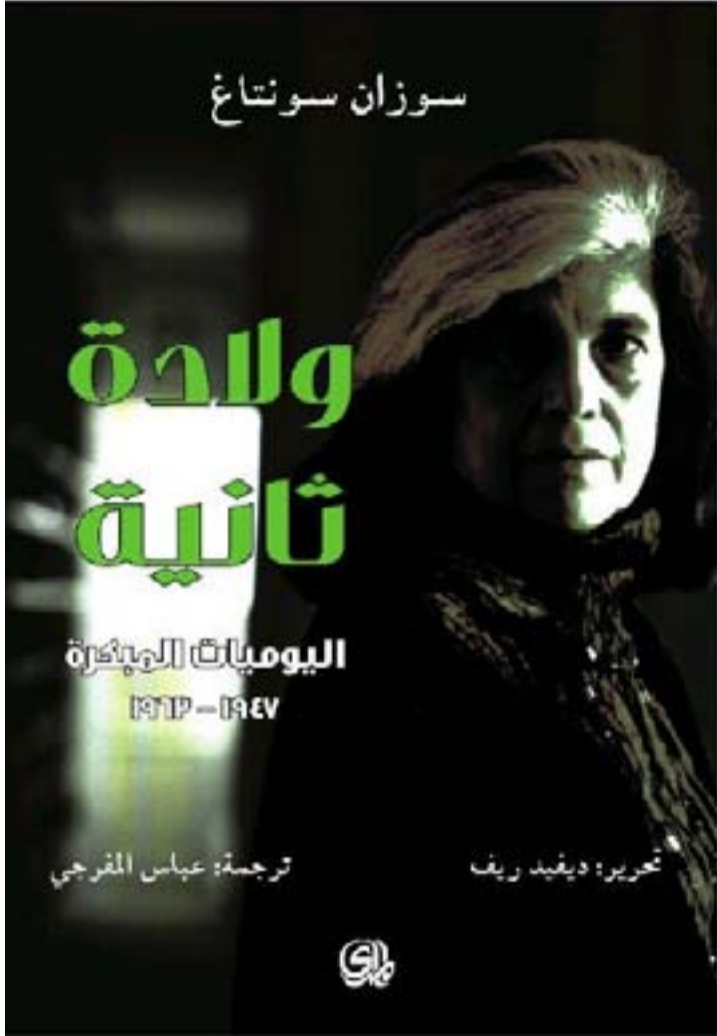
يتميز هذا الكتاب بسهولة طرحه لأفكاره، و يكونه مثيراً، ومكتوباً بشكل جميل، و يقدم قراءة جديدة لحياة وعمل فيلسوف سيستمر تأثيره على الطريقة التي نفكر بها لفترة طويلة في القرن الحادي والعشرين. إنه سيرة حياة تثير الإعجاب بفكر دريدا الرائع الذي لا نهاية له، حتى عندما يكون في أشد حالاته تعقيداً، فهو يعرض لأفكاره بصبر ووضوح رائعين. والكتاب، يذكر القارئ، خاصة في تناوله لأفكار دريدا حول الأخلاق، من أنه يظل فيلسوفاً وثيق الصلة بعصرنا.

"لم يتم الحديث عن حياة جاك دريدا أبداً بهذه الأناقة أو الشغف كما يحدث في كتاب بيتر سالون الجديد. يدرك المؤلف، كما لم يدرك أي شخص آخر حتى الآن، كيف أن الحياة والفلسفة مرتبطتان جدلياً، لكنه لا يرتكب أبداً خطأ الشخص المبتدئ في الفلسفة المتمثل في ترك الأولى لتفسر الثانيةً بالكامل. إنه يروي بشكل مفصل كيف أن فيلسوفاً يهودياً عربياً من إحدى مستعمرات فرنسا، والذي طرد من مدرسة اللبسيه في الجزائر لكونه يهودياً بغض قوانين نظام فيشي المتعاون مع النازية، قام بأداء واحدة من أكثر عمليات التفكيك إشارة للإعجاب في التاريخ الفكري، أي تفكيك ميتافيزيقا الوجود التي يقوم عليها الفكر الغربي، في نخر مبهج، وغالباً ما يكون مقتضباً، يساعدا المؤلف على فهم دريدا بشكل لم يسبق له مثيل، لكن المؤلف كما يعتقد أحد معلمي صحيفة الغارديان يتحفظ بشكل محيط في الحديث عن نسج حياة دريدا، وكثيراً ما يعتمد في تبيان الحقائق أو التخمينات على كتاب سيرة حياة دريدا الذي قام بتأليفه الكاتب بينوا بينرز وصدور



سوزان سونتاغ

ولم يتردد ريف حين قررت أن ينشر يومياتها، بإستبعاد مقاطع، كانت ستضع سوزان سونتاغ في ضوء معين، أو تبرز صراحتها الجنسية، أو قسوتها أزاء بعض الذين وردوا في اليوميات، ورغم أني عمدت إلى إغفال الأسماء الحقيقية لبعضهم. عدا هذا، كان مبدأ ريف في الإختيار خاضعاً لإحساسه بأن هذا العري الحماسي الذي تبنته في شبابه، والذي نبذته من ذلك الحين في سبيل رؤيتها التعددية في كتاب "حول الفوتوغراف" (كتابه أقوال مأثورة هي إتخاذ قناع - قناع من السخرية، من التفوق،)) كتعب في يومياتها. هذا الكتاب، مثل الكثير من إقتراحات سونتاغ، لم يُكتب أبداً. وكما تكشف في يومياتها بوضوح، فإنها سخرت جزءاً صغيراً فقط من عقلها لإنتاج الكتابة التي رأيناها حتى الآن؛ الباقي هو لآوعي.



شك، لم تكن بأي طريقة من الطرق من نوع الشخص الذي يفضي بمشاعره الدفينة. تجربة قراءة اليوميات، التي تقم فيها ثانية كأبتها، أشبه بالتنويم المغناطيسي. حين تجد سونتاغ حقاً طريقاً عبرها، فهو يكون نوعاً من التدمير المبدع - إقتراح بـ "تعليقات حول التعليقات"، كتاب عن الأقوال المأثورة، تلك الأسلوب المسكر، الحماسي الذي تبنته في شبابه، والذي نبذته من ذلك الحين في سبيل رؤيتها التعددية في كتاب "حول الفوتوغراف" (كتابه أقوال مأثورة هي إتخاذ قناع - قناع من السخرية، من التفوق،)) كتعب في يومياتها. هذا الكتاب، مثل الكثير من إقتراحات سونتاغ، لم يُكتب أبداً. وكما تكشف في يومياتها بوضوح، فإنها سخرت جزءاً صغيراً فقط من عقلها لإنتاج الكتابة التي رأيناها حتى الآن؛ الباقي هو لآوعي.

وفاتها، والى حد ما بسبب أن اليوميات المتحصرة من القلق جعلتها تبدو تقريبا عادية. يغطي هذا الجزء الثاني الفترة التي أنتجت فيها المجموعة الرئيسية من مقالاتها وأدبها القصصي. حرر ريف الجزء الأعمق من أفكار أمه بشكل طفيف فحسب، مضيفاً في الأسماء ومصححاً أخطاء واقعية، لكنه ترك للقارئ تعيين أي من اليوميات يمكن أن يشير إلى أي من المقالات.

اليوميات هي بوخ ذاتي، وتورية كبيرة فإختارت ديفيد ريف ال يضمّن الكتاب الكثير من أحكام أمي الصارمة جداً. وكانت هي "حكماً عظيماً" كما يقول. لكن في سبيل كشف هذه الميزة فيها. وهذا اليوميات طافحة بالأحكام - كان من المحتم دعوة القارئ إلى الحكم عليها. ف "واحدة من المشاكل الرئيسية في كل هذا، هي أن أمي، وفي حياتها المتأخرة، بلا

قراءة، علاء المرغري

يقول ديفيد ريف في افتتاح يوميات سوزان سونتاغ (ولادة ثانية) الصادر عن دار المدى بترجمة عباس المرغري: لم تكن بي رغبة في أن أخطو هذه الخطوة أبداً. لكن أمني رحلت دون أن تترك وراءها أي وصية فيما يجب عمله، سواء مع أوراقها أو كتاباتها غير المنشورة وغير المنجزة.

قد يبدو هذا غير موافق لطباع مثل طباعها، هي التي كانت تعنى كثيرا بعملها، وتفصل من دون كلل ترجمات لأعمالها، حتى في لغات لم تكن ملمة بها تماماً، وكان لها دائماً معرفة وإطلاع واسعين بالناشرين والمجلات حول العالم. لكن برغم الأفة المهلكة، سرطان الدم، التي أودت بحياتها في 28 كانون الأول 2004، فإنها لم تتخل عن الإيمان بأنها ستنجو من المرض، حتى قبل بضعة أسابيع من وفاتها. لذا بدلا من أن تشغل نفسها بالتفكير كيف يهتم الآخرون بعملها، لم تعد موجودة فجأة، لتهتم به هي نفسها - كما كان سيفعل أي شخص اضطر أن يسلم بالموت. كانت تتحدث بثقة عن عودتها إلى العمل، و فوق كل شيء، الكتابة حال خروجها من المستشفى.

حرر ابن سونتاغ ديفيد ريف الأجزاء الثلاثة ليومياتها، فكان الجزء الأول بعنوان (ولادة ثانية)، والذي يبدأ مع العام 1947، عندما رحلت الفتاة المبكرة النضج البالغة خمسة عشر عاما إلى جامعة كاليفورنيا، حيث اكتشفت طبيعتها الجنسية الثنائية وروايات توماس مان. بانتقالها إلى شيكاغو، تزوجت أستاذها، فيليب ريف، الذي أنجبت منه ابناً، قبل أن تتركه للذهب إلى أوكسفورد ومن ثم إلى باريس. كانت استجابة النقاد للجهة بتجيب الذات رواية الغم في تلك الكتاب بمشاعر مختلطة. ربما إلى حد ما بسبب رفض سونتاغ نشر دفتر يومياتها قبل

كيف عاش إيمانويل كانط أيامه الأخيرة؟

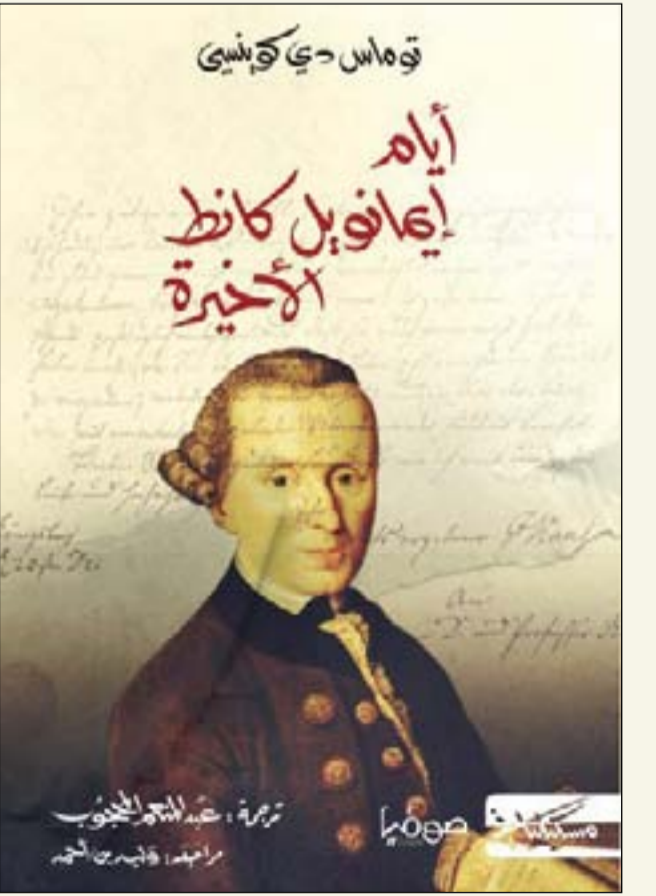
الحور في حديقة مجاورة هذا المشهد يساوره القلق ولا يتمكن من متابعة تأملاته لكن مالك الحديقة يكن إحتزاً ما لكانط عندما عرض أمر إزالة الأشجار لم يتردد في قطعها وبذلك تكشف الحجاب. كانت قراءات كانط تستمر حتى العاشرة ليلاً وربع ساعة قبل خلوده إلى النوم أراح رأسه من أفكار تتطلب أي قدر من الإنتباه. وكان كانط مهتماً بتفاصيل مكان نومه. ولم يستخدم المدفئة في غرفته مهما كانت شدة البرد. وما يطلب له إرتداء أي شيء يحتوي على أربطة خوفاً من أن يعرقل تدفق الدم. كان يتناول الفطور في الخامسة و لرة واحدة في اليوم يدخن عليناً. وفي السابعة يحين موعد الدرس والمحاضرات. يشار أن كانط في غرفة نومه قد احتفظ بجموعة صغيرة من الكتب تصل إلى أربعمئة وخمسين كتاباً. مع تقدم العمر قد ظهرت أعراض الشيوخوخة في صحة كانط إلى أن يفقد البصر إضافة إلى وجود مشاكل أخرى. رفض كانط الإستجابة للمسؤولين المتعادين فيما كان سخيماً مع المؤسسات الخيرية فمة أشخاص كثيرين إعتدوا على هبات كانط كل ما جمعه الفيلسوف كان من مجهوده وعمله وقد عاني في شبابه العوز والحاجة لكن لم يقرض أبداً. ومن المواقف التي لا يمكن تجاهلها إصرار كانط على شكر طبيبه مع برجموعة صغيرة من الكتب تماماً وأبى أن يجلس قبل زائره قائلاً "سأكون منحطاً لإسمح لله لونسيت الواجبات الإنسانية" مع أن كانط قد وصى بتسليم جنازته صباحا وفي أقل قدر من الضوضاء لكن في يوم تشييعه قد جمع في باحة كنيسة القلعة كبار الشخصيات الدينية والسياسية ناهيك عن كبار الجامعيين ساروا نحو منزل البريفيسور وحمل من هناك على ضوء المشاعل وتقرع أجراس الكنائس وتبع آلاف الأشخاص وفي الأخير سجي جثمانه في مدفن قبو الأكاديمية.

كونيغسبرغ، لأنها تتسع للحضور من مختلف مشارب الحياة والفئات الإجتماعية. والأهم في هذا السياق هو ترفع كانط عن الالتطف بمصطلحات معقدة ولم يبدُ بصراً رجل الفكر في محادثاته إنما كان يميل إلى البساطة في التعبير. وعندما كان يدور الكلام عن السياسة يظهر كانط بصورة من على دراية بخبايا الأحداث. إذ أبانت التطورات السياسية والعسكرية صحة عدد من تخميناته. وقد كان يبدي كانط تعاطفه مع أي صديق يلم به المرض ويتابع أخباره ويتنظر تعافيه لكن ما أن يتم الإعلان عن وفاة المريض حتى يستعيد رباطة جأشته يعبر هذا الموقف عن رؤية كانط لتحديات وجودية الأمراض عبارة عن التآرجح بين الخوف والأمل ويستنبط المؤلف نظرة أستاذه عن الموت بوصفه حالة دائمة يتم التسليم بها دون الإعتراض ولم يضع كانط حالة الموت في أي من حالات الإحساس بل اعتبرها واحدة من المظاهر الثابتة غير قابلة للتغيير.

البعد الآخر
يقول صاحب "الرهبة الإنسانية بأنه لا يوجد فيلسوف بإستثناء أرسطو يضاهاي كانط في مدى تأثيره على العقول البشرية. هذا القول على إيجازه يبين مايعني إسم كانط في مسيرة الفكر الفلسفي. وكانت للرجل سلوكيات يومية وتربيتات شخصية يشير لملمذه واسيانسكي إلى أن إحياء علاقته بكانط قد تزامن مع تغيرات في يومياته فقد كان من عادته سابقاً أن يتناول في أحد المطاعم وجبة ثابتة، ومن ثم ما لبث أن لازم بيته داعياً صديقين لتناول المائدة أو يقيم حفلاً صغيراً من خمسة إلى ثمانية من أصدقائه. وما أن يخبره خادمه "الأمب" بأن المائدة جاهزة حتى يتقدم ضيوفه حدثاً إياهم عن الطقس وهذا ما إعتاد عليه متجنباً التطرق إلى السياسة قبل العشاء. وكانت مائدة كانط سخية والمطلوب من كل شخص أن يخدم نفسه بنفسه. واعتبرت ضيافة كانط فرصة ممتعة بالنسبة لكل من تصله الدعوة. إن وجد كانط في الساعات التي كان يمضيها برقة أصدقائه مجالاً للإسترخاء والإستراحة من عناء العمل الكفري. يذكر أن فيلسوف الأخلاق ماكان يجيد التلميح إلى مشروعه الفلسفي، ويصح وصف حفلات كانط بأنها كانت بمثابة مشهد مصغر لمدينة

بدأ ولم يعد هناك شيء إلا ويحب أن يطاله النقد وبالتالي أصبح التنوير صنو العقلانية ولن يتم تحقيق الإنطلاقة التنويرية دون الخروج من الوصاية والقصور العقلي. يقول هاشم صالح أن كانط قد ضحي بحياته الشخصية وشطب عليها من أجل تحرير روح البشرية التي كانت مثقلة بالقيود والأغلال. يثير كتابه "الدين ضمن حدود العقل فقط" حقن الملك غليوم الثاني فيكتب له رسالة شديدة الهجة لافتاً نظره إلى أن إستخدامه للفلسفة يسيء إلى العقائد الأساسية وفي عهد هذا الملك القمعي يقول كانط كلمته المشهورة "قد لا أقول كل ما أعتقد به لكن لا أقول شيئاً لا أعتقد به" مايعني أن كانط لم يساوم بشأن مشروعه، وكان يلجأ إلى الصمت وهو أضعف الإيمان. وما رشح عن حياة كانط الشخصية ويومياته يوحي بإنتظام برنامجه العيشي. أما على المستوى العاطفي فقد اعتبرت الحياة الجنسية لكانط من أخطر المسائل الميتافيزيقية في الغرب فإن سجله يكاد يكون خالياً من العلاقات الحميمة. ولا يوجد ما يخالف هذا المنحى المتسك في الكتاب الذي نشره الروائي الإنكليزي بعنوان "أيام إيمانويل كانط الأخيرة" وبذلك قد أضاف كانط بسيرته احتمالاً آخر لأفق التفلسف سابقاً قد صرح سقراط بأن من لم يحظ بزيجة سعيدة يمكنه الهروب إلى الفلسفة كذلك فالفلسفة خيار قائم بناءً على تجربة كانط بالنسبة لكل محروم من مغامرات عاطفية. في مطلق الأحوال يستفيد المرء من هذا النشاط العقلي ألم يعترف باراك أوباما بأنه قرأ ماركس في الجامعة ليس للتلف بمبادئ الشيوعية إنما إعجاباً بساقيين طويلتين للحسناء اليسارية. يعتقد الفيلسوف الألماني نيتشه بأن سقراط ما كان سيصبح أكبر مجالل في أثينا، لولا مناكذات زوجته لكن ماذا إستفاد نيتشه نفسه من مرارة تجربته مع

فإن أسئلة الفلاسفة بشأن المفاهيم القديمة تؤنن بإنطلاقة التاريخ، وتحول في الفكر. لذلك فمة شخصيات تقتزن أسماؤها بمجمات حاسمة في تطور الفكر الإنساني لعل سقراط أول من وجد في إثارة السؤال وإشراك الآخر في البحث عن الإجابة أداة لدعم الحس الفلسفي، وهذا الأسلوب هو ما أصبح أساساً للمدرسة الرواقية والأبيقورية أو مايسمى بالفلسفة العملية. والمتأمل في الفلسفة الماركسية يرى فيها ملمحا عملياً بعيداً عن الإزعاءات الخلاقية والجنة الأرضية الموعودة. إن لولا ماركس لكان مفهوم الإستلاب غائباً في المعجم الفلسفي والتبس الوعي بما يشهده الواقع من الصراعات المحتدمة. إذاً فإن النصوص الفلسفية بصمة عامة تضمر بعداً عملياً، وليس كل ما يأتي في السياق الفلسفي تنظيري مجرداً. بل تحمل المقولات الفلسفية في طياتها جينات سقراطية. حتى ولو تمت معاداة بعض مواقف سقراط كما فعل ذلك نيتشه فلا محالة في التقاطع معه على مستوى المساعي الهادفة لتحويل الفلسفة إلى أسلوب الحياة. ربما قد سبق نيتشه القصب من بين نظرائه في هذا المضمار. وإذا كان الفلاسفة مختلفين في طريقة التفكير والمعجم التعبيري فإن مايجمعهم هو توصيف نيتشه إن الفيلسوف يراي الأخير هو طبيب الحضارة. ضف إلى ذلك فإن تجارب الفلاسفة مع واقعه تستحق النظر إليها كون مآثره في أثرهم يكشف جانباً من طبيعهم أو سلوكياتهم الحياتية. لكن هل ينطبق هذا الرأي على كل فيلسوف؟ بماعلاقة الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط بثورته الفلسفية؟



كه يلان محمد

حياة الفلاسفة هي عبارة عن سلسلة من الحروب التي يشنها هؤلاء ضد الأفكار والأنساق المتداعية، ويسبق النقد بناء المشاريع الفلسفية الجديدة إن يكون الفيلسوف بمثابة قابلة يعين على ميلاد أفكار نضجتها حركة التاريخ. وهذا ما تعلمه سقراط من والدته عندما سالها كيف تقوم بتوليد الأمهات وما من المرأة إلا أن قالت: إنني في الواقع لا أفعل شيئاً. وإنما أكتفي بأن أعين الطفل على الإنطلاق إذا

المشاركة الواسعة في الانتخابات تحت مظلة انتفاضة تشرين طريق إلى التغيير



■ فاضل ثامر

المؤتمر بأوامر خارجية، وفسح المجال أمام تحقيق جذري وشامل في العملية السياسية. كما أن الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات سوف تشتت القوى الشعبية وتدفعها إلى النكوص أو السلبية، مما يفتح الباب واسعاً لعودة مافيات الفساد والطائفية والسلاح المنفلت، التي سيكون بمقدورها أن تفرز إرادتها على مجلس النواب وربما تعمد إلى إصدار تشريعات معادية للديمقراطية والوحدة الوطنية والدولة، كما قد تعيد البلاد إلى عصور الاستبداد والظلم، وقد تقود إلى تقسيم البلاد وإلى تأسيس كاتنونات ودويلات المافيات و"الإسلام السياسي" بأوجهه وأقنعتة المختلفة. وعودة إلى دراسة البدائل المتاحة لتحقيق التغيير خارج إطار صندوق الاقتراع. ليس من الحكمة المراهنة على سياسة الانقلابات وبيان رقم واحد ونظم على تحقيق التغيير بصورة ديمقراطية من خلال انتخابات برلمانية نزيهة تجري تحت إشراف دولي. وعلينا أن نتذكر أن الذين راهنوا على مقاطعة

استثمار هذا المزاج الشعبي المتصاعد وتوظيفة لروح الجماهير المنتفضة والرافضة والداعمة للانتفاضة في الانتخابات القادمة من خلال المشاركة الفاعلة أولاً، ومن خلال اختيار قيادات شابة وطنية جديدة تتحلى بالنزاهة والإحساس بالمسؤولية للترشيح إلى الانتخابات عبر الترشيح الفردي أو عبر قوائم انتخابية أو كتل مستقلة، أو من خلال التحالف مع قوى وطنية نزيهة لم تتلخظ أيديها بدماء أبناء شعبنا في انتفاضة تشرين، أو تتلوث بالفساد وسرقة المال العام وتنفيذ أجدات سياسية مشبوهة خدمة لدول خارجية هدفها أضعاف قوة العراق ووحدته ومثانة جبهته الداخلية. ولذا فإن الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات سوف يفت عضد أبناء الانتفاضة ومناصريها، ويضعف اهتمامهم وتركيزهم على تحقيق أهدافها، ويفوت الفرصة على حصاد النتائج الإيجابية التي أفرزتها انتفاضة تشرين المجيدة، ومنها إجراء انتخابات نزيهة لإسقاط قوى المال السياسي والسلاح المنفلت

تصاعدت خلال الأونة الأخيرة، ولأسف، بعض الدعوات والأصوات الوطنية التي تنادي بمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة بمسمرات مختلفة منها، إن إجراء الانتخابات ضمن الأوضاع الراهنة سيؤدي إلى عودة قوى الفساد والحاصصة، واشترطت بعض هذه الأصوات بضرورة توفير مجموعة من الشروط التي تضمن أداء انتخابات نزيهة بعيداً عن تأثير المال السياسي، والسلاح المنفلت، وتغول بعض القوى والمجموعات وتحديدها المكشوف لسلطة الدولة والقانون، وولائها لدول أجنبية متبائنة، والمطالبة بتعديل قوانين الانتخابات، ومفوضية الانتخابات والأحزاب، واستكمال تشكيل عضوية المحكمة الاتحادية وغيرها، فضلاً عن ضمان إشراف دولي نزيه على سير عملية الانتخابات.

هذه كلها، وربما غيرها، مخاوف حقيقية ومشروعة، ولكن ما هو البديل عن الانتخابات في المرحلة الراهنة، وهل أن مقاطعة الانتخابات ستحقق نتائج إيجابية أم تؤدي إلى المزيد من تشديد قبضة قوى الفساد والحاصصة والجهات الخارجة على سلطة القانون، والمسؤولة فعلياً عن جرائم قتل المتظاهرين واختطافهم. ثمة اعتبارات كثيرة يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار، ونحن نواجه سؤال هاملت الإشكالي: "أن نكون أو لا نكون" أي أن "تشارك أو لا تشارك" ومنها المتغيرات العميقة التي تحققت في الشارع العراقي بفضل تواصل جذوة انتفاضة تشرين التي لا يمكن لها أن تخسب، والتي خلقت مزاجاً شعبياً رافضاً للفساد والعدو والإرهاب وتأثيرات "الدولة العميقة" التي تتحكم عالياً بالقرار السياسي، ومطالباً بالتغيير الجذري في الوجود التقليدي، وفي السياسات التي قادت البلد من خراب إلى خراب. ولذا من الضروري والمفيد

مجرد كلام

بيتنا الكبير



■ عدوية الهلالي

تقول كتب العلوم لأطفالنا الصغار في إيضاحها لمفهوم (البيت) إنه يحميننا من المطر والبرد والحر والرياح، لكن تحول العديد من المنازل إلى أحواض سباحة وقت المطر وإلى أفران ساخنة وقت الحر وانقطاع الكهرباء وتحول كيان البيت ذاته أحياناً إلى هياكل من الصفيح أوخيمة متهرئة يخترقها البرد وتلهو الرياح بين جنباتها، كان لا بد أن يخلق أزمة ثقة بين الأطفال وكتب العلوم، ومثلما فقد الأطفال الثقة في عودة الحياة الطبيعية إلى مدارسهم وأماكن لهوهم فليس غريباً أن يفقدوا الثقة فيما تقوله لهم الكتب لأن الواقع العراقي تجاوز المألوف وخرج عن حدود الأوضاع الطبيعية التي تقدمها المناهج الدراسية للطلبة الصغار، بل ليس غريباً أصلاً أن يعرف الأطفال على مفهوم "الأزمة" لأن حياتنا ماعدت سوى سلسلة من الأزمات وهي الظروف والأحداث المفاجئة التي تهدد الوضع الراهن والتي تتطلب حتماً وجود قدرة حكومية على إدارة تلك الأزمات والتغلب على الأليات البيروقراطية الثقيلة التي قد تعجز عن مواجهة الأحداث والمتغيرات المتلاحقة والمفاجئة.. أين نحن من كل ذلك؟ لقد اعتدنا أن نستقبل الأزمة فقط ونعيشها دون أن ن فكر في الاستعداد لها أو مواجهتها قبل حدوثها.. فقبل أعوام، تحولت بغداد إلى (فينيسيا) عراقية، وألقي اللوم وقتها على أمين بغداد السابق عيوب و(صخرته) العجيبة التي اغلقت شبكة المجاري ففاضت الشوارع وانهارت المنازل وغرقت المركبات وتعرض العديد من المواطنين لخطر الصعقات الكهربائية بعدها باعوام، إبعاد نفس السيناريو بأمطار أشد وخبساتر أكبر وحوادث أكثر دون أن تفكر الحكومات التي تعاقبت على كرسي الحكم في معالجة الأزمة قبل حدوثها.. صحيح إن الخزيمة أصبحت خاوية منذ سنوات، والمشاريع الخدمية لاتعدو كونها حبراً على ورق وكل مايرصد لها من أموال يذهب تلقائياً إلى جيوب المنتفعين من المسؤولين وأذئابهم، وصحيح أن هناك مايشغل الحكومات أكثر من مجرد إصلاح شبكات المجاري فهي مطالبة بالحفاظ على مواقعها في السلطة حتى لو سحقت مقابل تلك الآف الأرواح وملايين الأحلام والمطالب، لكن ذلك لايعني أن يستمر الإهمال والخلو الترقيعية بينما يمكن أن نتميز الأزمة القديمة- الجديدة بخطر أكبر فيما لو تكررت الأمطار وتحول خبرها الذي كنا ننتظره وينتظره المزارعون بشغف إلى ضرر وأذى وإنذار بخطر وشيك..

ربما لم يعد البيت يحمي العديد من المواطنين العراقيين من الحر والبرد والمطر والرياح وقد ينهار أحياناً ولايتمكثون من إعادة بنائه فكييف إذا لم يعد الوطن - بيتنا الكبير - يحميننا من خطر تعاقب حكومات لاتعمل لمصلحتنا ولانتقدنا من كل مايحاصر حياتنا من أخطار ومساوئ.. وكيف سيمكثنا إعادة بنائه في ظل غياب الذم الشريفة والنوايا السليمة والعمل الحقيقي وكل ماينبغي توفره لانقاذنا من الأزمات المتعاقبة..؟

لا نهاية متوقعة للحرب ضد الإرهاب



■ رزاق عداي

ان تباشر على الفور ان تتخذ قرارات لاحداث حالة من التوازن في المجتمع الاميركي الذي تعرض بأغلبه الى اهتراز غير مسبوق، ربما قد يقارن بما حدث في بيرل هاربر في سنة ١٩٤١. بعد ١١ ايلول بدا العالم اكثر تعقيدا، جراء هذه النزعة الاحادية، التي لا تستطيع ان تخفي نفسها، فاستعدت مشاريع المحكمة الدولية لجرائم الحرب بمحكمة عسكرية اميركية خاصة، وكانت الصواريخ في المينتاغون الاميركي تجري على مدار الساعة بشكل محموم، وكان رامسفيلد وزير الدفاع الاميركي قد حذر في احد المؤتمرات في بروكسل، قائلا:،عندما ننظر الى الدمار الذي الحقوه بالولايات المتحدة الاميركية، نتخيل ما يمكن ان يفعلوه بنيويورك او لندن او باريس بالاسلحة الكيماوية او البيولوجية. وهكذا بنن العالم حقبة محاربة الارهاب، في وقت خيمت موضوعة الارهاب كهيمنة راجت كمفهوم وخطاب متضخم وبالمقابل الاجرائي، كان المتخذ يهيباً له على قدم وساق، ان برز ما يسمى بالضربات الاستباقية، التي لا تابه أبداً الى ضوابط القوانين الدولية، وبعيدة عن مقررات الامم المتحدة، وفي هذا الوقت ومع ان افغانستان كانت هي الدانة بالقرائن في

له في جريدة - لوموند - طوال فترة ركود التسعينات،ذاتها، كان السائد هو عطلة الحوادث - بحسب تعبير الكاتب الاجنبتيني، باردونيو فرناندنز، واذا بتلك العطالة تنتهي، فقد علقت الحوادث اضرابها، حتى اننا جعلنا، مع عمليات نيويورك ومركز التجارة العالمي الارهابية واثرا، حيال الحدث المطلق، ام الحوادث، الحدث المحض الذي يجمع في صلبه كل الحوادث التي لم تحدث قط في اثره اهترز التاريخ والقوة، لا بل اهترز ايضا شروط التاريخ. ومنذ هذا التاريخ حصلت القطيعة التي كان يمكن ان يطلق الما قبله، والمابعد فيها كقطعة مفصلة. لقد اصيبت اميركا بسمن من جنون العظمة، فكان عليها

الانتخابات في الدورة الانتخابية السابقة كانوا في الغالب، يهدفون إلى إسقاط العملية السياسية بالكامل، من خلال وهم مفاده أن تدني نسبة الاقتراع سيدفع بالمجتمع الدولي إلى التدخل وإعلان بطلان الانتخابات ووضع آلية لإجراء الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة، وهو سيناريو خيالي لم نجد له تطبيقاً في أي منطقة من العالم حتى الآن. أما البعض الآخر فقد تبناه بعض المثقفين الذين جزعوا من ممارسات قوى الفساد الطائفي والسياسي، ودعوا نكايته، للمقاطعة، دون أن يلزموا أنفسهم بأي جهد عملي أو نضالي لرسم خارطة طريق بديلة نحو التغيير، وموقفهم كان جزءاً من موقف عدمي (نهلستي) رافض لكل شيء. ولذا يظل الموقف الأفضل، في المرحلة الراهنة، ضمن سياسة ما هو ممكن مرحلياً، الذهاب إلى صناديق الاقتراع وتهيئة الأجواء النفسية لتحييد الجماهير من خلال التركيز على شعارات انتفاضية تشرين ومطالبها ومخارجاتها كمظلة شاملة تلقي تحتها قوى التغيير، سياسياً وفكرياً، أو تنظيمياً على وفق ما تملبه ظروف الحراك الشعبي من جهة، ونشاط قوى المعارضة الشعبية التشرينية من جهة أخرى. لذا أتمنى أن يراجع الأصدقاء مسألة التلويح بشعار مقاطعة الانتخابات، والتوجه بكل قوة إلى الجماهير الشعبية التي كشفت طبيعة قوى الخراب السياسي المسؤولة عن سير البلاد من سبى إلى أسوأ، خاصة وأن الفرصة سانحة لإلحاق هزيمة تكراه بهذه القوى من خلال استغلال أخطائها وجرأتها واستهانتها بسلطة القانون والدولة وامتثالها لأوامر وتوجيهات جهات سياسية واستخباراتية أجنبية، لا تريد مصلحة العراق واستقلاله وقوته.

احداث نيويورك، برز اسم العراق وطرح بقوة في جدالات البنتاغون إلى الدرجة ان البعض من صقور اليمين الاميركي فضل الضربة العسكرية الاولى في العراق قبل افغانستان بحجة حيازة العراق على اسلحة الدمار الشامل (كيماوية وجرثومية) يفوق ما تملكه افغانستان، ولكن الامور جرت بحجم تورط افغانستان في احداث ١١ ايلول. الكونغرس سنة ١٩٩٨. لذلك ظل مفهوم الحرب على الارهاب يشكل مناخاً، أججه ظهور تشكيكات اراهيبية فاعلة ومؤثرة على مستوى الفعل، مثل القاعدة و داعش، حتى ان الاخير احتل اراضي واسعة جدا في سوريا والعراق، كما أنه شكل حضوراً قوياً في منطقة الشرق الاوسط عموماً والعراق حصراً. رغم انحسار وتيرة الارهاب الا انه ظل يبدي فعالية ملحوظة، مشكلاً تهديداً لكل العالم، لذلك بقي شعار الحرب على الارهاب قائماً، ففي اللقاء البروتوكولي بين الرئيس

العراقي برهم صالح والرئيس الاميركي دونالد ترامب على هامش منتدى دافوس الاخير اكدا ان العلاقة التي تربط بين البلدين هي التحالف بين بلديهما في الحرب على الارهاب. في هذا الصدد يمكن اضافة ان ديمقراطية العراق منذ ٢٠٠٢ هي رهان اميركي بالدرجة الاساس جاء بالمنظور السراتيجي لها، فهي ما زالت تجد اخفاها امرا غير مستحب لها، الا ان دخولها في صراع مع ايران التي ما فتئت تحرز مساحة من الحضور السياسي داخل العراق، يوجب عليها البقاء قريبة ضمن المعادلات الجديدة المتشكلة اليوم في المنطقة. وفي غمرة القرار الصادر من البرلمان العراقي والداعي الى خروج القوات الاميركية من العراق تبسو اميركا غير مدعنة لهذا القرار، فهي قادرة على نشر جيوشها في قواعدها المنتشرة في دول الخليج وغيرها، ولكنها تفضل ان تجري حركة لها في مساحة العراق دون الخروج، فمنطقة الشرق الاوسط تتعرض الى تدخلات دولية واعادة رسم حدود، وفي زمن العولة المتوحشة، باتت بعض بلدان منطقة مقسمة بين دول كبرى، وربما يدور في خاطر اميركا ان العراق من حصتها في هذه المعركة.

أيهما أفضل للعراق الاتفاقية مع الصين أم مع أميركا؟

تعتبر الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم من ناحية حجم الناتج المحلي الإجمالي بعد الولايات المتحدة مع أن سكان الصين تزيد عن أربعة أضعاف حجم سكان الولايات المتحدة. ومعلوم أن العامل السكاني مهم في النمو الاقتصادي لبلد ما، ومع ذلك فإن مساهمة الصادرات في الناتج المحلي الإجمالي الصيني كانت تشكل ثلث الناتج المحلي الإجمالي في الفترة 2004-2008 وهي ما زالت في عام 2019 تشكل تقريبا 20% منه، وهي نسبة ما زالت مرتفعة قياساً بالولايات المتحدة (12%) الأمر الذي يدل على أن توسعها الاقتصادي ما زال يبني على حساب الآخرين. فتراها تنتج وتصدر السلع الرخيصة الثمن والمنخفضة الجودة والقصيرة العمر التي تشتريها البلدان الفقيرة وما يمثله ذلك من هدر لثروتها، ولا تريح من هذه العملية سوى الشركات الصينية على حساب بلد مثل العراق الذي يحصل على الدولار بشق الأنفس من خلال بيع ثروة ناضبة هي النفط ثم تذهب نسبة مهمة من هذه الدولارات بسبب الفساد وانعدام ضمانات المستوردين لشراء البضائع الصينية الرديئة.

■ علي الشرع

لسبب أو آخر عقوبات تمنعها من العمل في أي مكان ومنها العراق، ولن يستطع العراق إلا أن يستجيب لهذا ضغوط ولن تعاند الشركات الصينية القرار الأميركي وتستمر في عملها. فالاتفاقيه مع الصين لا مستقبل لها لاعتبارات كثيرة من الولايات المتحدة، والأفضل هو الاتفاق مع الولايات المتحدة إن كان لزوماً على العراق الاقتصادية بخل غير مضمون مستقبلاً كون هذا النظام المستبد قد يتعرض لهزة قوية تسقطه في أية لحظة إذا انتفض ضده الشباب الصيني وتضيق معها كل التعهدات، فالنظام في الصين هو القوي وليس الاقتصاد، فإذا سقط النظام إنهاء الاقتصاد. وهو على عكس الاتفاق مع الولايات المتحدة ذات النظام الديمقراطي الراسخ والاقتصاد المتين والهيمنة على القرار الدولي، فمن الممكن أن تفرض أميركا على أية شركة صينية

من المفروض أن يكون ذلك في صالحه حتى يستغلها في اختيار أفضل الفرص لتحسين وضعه الاقتصادي ولكن ما يحدث هو العكس. فلو استمر النزاع بين إيران وأميركا حتى مع قدوم بايدن إلى الحكم فإن الشركات الاميركية لن تجازف في العمل داخل العراق كما لن تأت الشركات الصينية بسبب التوتر القائم مع أميركا وبسبب مخاوف عراقية من نتائج الاتفاق الصيني، والنتيجة لن يشهد العراق أي إعمار. والحل الوسط هو أن يذهب العراق للاتحاد الأوروبي لدعوة الشركات هناك للعمل في العراق فهذا يقلل من غضب أميركا، مع أن هذا الحل يحتاج أيضاً إلى كسب ود الإدارة الاميركية التي ترى أن الولايات المتحدة ضحت كثيراً وانفقت مليارات الدولارات في العراق فمن غير الإنصاف أن تكون ثمره إعمارها تذهب إلى جيوب غيره. وهنا يقضي اشراك الشركات الاميركية

على الاستقرار الأمني في هذا البلد والا فإن تنفيذ هذه الاتفاقيات غير ممكن. وقد بدأ الكاظمي قبل مدة حملات عسكرية من أجل جمع السلاح المنتشر في أيدي الناس ولم يحقق نجاحاً يذكر، ولم نعد نسمع عنها شيئاً لا في الإعلام ولا في تعريدهات الكاظمي أو المتحدث باسمه. ولأن عملية جمع السلاح فشلت فإنه لن يجرؤ على نزع سلاح الفصائل المسلحة، وإذا فعل ذلك فسوف تقاومه بشدة وقد يفضي ذلك إلى تهديد كبير للاستقرار مما يمنع من قدوم الشركات الاميركية ويفشل الاتفاق. لكن يمكن بعد فوز بايدين بالانتخابات وعودة الاتفاق النووي الإيراني إلى سابق عهده، فإن الاتفاق الأميركي سينجح وستبناسى المعارضون الإصرار على الاتفاق مع الصين.

والمحافظات في مستهل نزول الفيث. وبعد مجيء مصطفى الكاظمي ذي الهوى الأميركي إلى رئاسة الوزراء أدار ظهره للصين ولم يتحدث ولو مرة واحدة عن الاتفاق معها بل إنه زعم في مؤتمره الصحفي الأخير انها لم تكن بيننا وبينهم اتفاقية بل هي عبارة عن اتفاق مبدئي لم يرق إلى الاتفاقية، لكن هذا غير صحيح؛ لأن العراق حوّل فعلاً أموالاً إلى الصين. ووقع الكاظمي بدلاً من ذلك اتفاقات اقتصادية مع الولايات المتحدة بحضور ترامب لم تتبين لحد الآن تفاصيلها. وقد رفضت هذه الاتفاقيات الطبقة السياسية التي تعادي اميركا وطالبوا بالعودة إلى تنفيذ الاتفاق الصيني بغضاً لأميركا وليس لأن شروط الاتفاقية مع الصين هي أفضل للعراق من تلك مع أميركا. وحتى يتم تنفيذ الاتفاقيات مع أميركا لا بد أن يقوم الكاظمي بتقليص السلاح المنفلت المنتشر الذي مازال يشكل خطراً

أن الاتفاقية العراقية الصينية قد تكبل العراق بديون إضافية في حال حصول أي تعثر من الجانب العراقي، مثلا عدم قدرة العراق على توفير بيئة آمنة لعمل الشركات الصينية مما يلزم العراق الاستمرار بتسديد أجور الشركات حتى وإن توقفت عن العمل؛ لأن التوقف قد حدث من الجانب العراقي. وقد طبل لهذا الاتفاق مع الصين قسم من الطبقة السياسية بغضاً لأميركا من دون دراسة أضرار هكذا اتفاقية على مستقبل العراق إلى درجة أنهم وضعوا شرط المضي بالاتفاق الصيني على كل مرشح لرئاسة الوزراء عندما استقال عادل عبد المهدي حتى يحظى بالتصويت الإيجابي عليه في مجلس النواب. لكن قدوم فايروس كورونا من الصين أوقف تنفيذ الاتفاق، وإن بدأت نغمة الاتفاقية الصينية تتعالى من جديد في الإعلام لإسيما بعد أزمة العجز المالي وغرق بغداد

وقد وقعت في عهد حكومة عادل عبد المهدي المستقبلة اتفاقية اطلق عليها اسم النفط مقابل التنمية (أو الإعمار) تعتمد لعشرين سنة قادمة. وبموجب هذه الاتفاقية يحوّل العراق أموالاً إلى البنوك الصينية مع توفير تسهيلات ائتمانية من بنك الاستثمار الصيني ثم تقوم الشركات الصينية بالقدوم للعراق للبدء في تنفيذ مشاريع البنى التحتية والإسكان... الخ. وعلى الرغم من اسم الاتفاقية البراق فأنها تنطوي على خدعة كبيرة ومخاطر. أما الخدعة فهي أن تمويل الاتفاقية عن طريق النفط سيكون ضمن حدود حصص العراق النفطية في أولك، ومن ثم، وضع لافتة خادعة وهي (النفط مقابل التنمية) على هذه الاتفاقية لا تقدم ولا تؤخر من الواقع في شيء، فهي لن تسمح للعراق أن يصدر من النفط فوق حصته المقررة كي يدفع للشركات الصينية. وأما المخاطر فهي الخشية من



قرنان على ميلاد فريدريك أنجلز:

الاشتراكي الذي طمح بحياة سعيدة للجميع

هذه التضحية الشخصية المؤلمة تضمنت نشر كتاب رأس المال عام ١٨٦٧ ومعها تلخيص وجهة النظر الماركسية للعالم. لسوء الحظ ، سرعان ما بدأ عمل حياة ماركس في خطر الوقوع ضحية " مؤامرة الصمت البرجوازية " ، حتى بدأ أنجلز في تنظيم الدعاية التي تمس الحاجة إليها. لقد كان تعميم أنجلز لرؤى ماركس المركزية في كتابيه ضد دوهرينغ والاشتراكية: طوباوية وعلمية هي من أطلقت الماركسية كعقيدة عالمية مقنعة.

فقد أوضح أنجلز أن "معظم الناس كسالى جداً لدرجة عدم قدرتهم على قراءة كتب سميكة مثل رأس المال" ، حيث اجتذبت طرق أنجلز الإرشادية سهلة الفهم القراء للماركسية في جميع أنحاء فرنسا وألمانيا وأمريكا وإيطاليا وروسيا.

بعد وفاة ماركس عام ١٨٨٣ ، قام أنجلز بتوسيع أفكار ماركس في اتجاهات جديدة. وضع أنجلز ، في دراسته لتاريخ الحياة الأسرية ، أسس الحركة النسوية الاشتراكية من خلال ربطه للإستغلال الرأسمالي مع عدم المساواة بين الجنسين.

وبالمثل ، كان أنجلز رائداً في الرؤية الماركسية للتححر من الاستعمار بتحليله المبكر للإمبريالية باعتبارها مكوناً أساسياً للرأسمالية الغربية.

من فيتنام إلى إثيوبيا ، ومن الصين إلى فنزويلا ، تبنى مقاتلون من أجل الحرية مناهضون للإمبريالية نظرية أنجلز في التححر. لقد كان أنجلز شخصية ذات أهمية تاريخية وفلسفية عميقة. وكانت رؤيته للاشترائية ثرية أيضاً .

عن الغارديان

على شاحنة من شرقي أوكرانيا ، التي كانت تابعة سابقاً للإمبراطورية السوفيتية إلى وسط المدينة التي كانت تمثل بؤرة "الثورة الصناعية"

لقد كانت لفظة رائعة غير متوقعة : فقد وضع تمثال للرجل الذي كان يبعث "مدينة العطن" وهو اللقب الذي كان يطلق على مانشستر في وسط قلبها التجاري . وباستثناء اللوحة الضوئية الزرقاء الرائعة التي تشير إلى أنجلز و الموضوع في ثلة بريمروز في شمال لندن ولافتة تدل على وقوفه ذات يوم على شاطئ مدينة إيستبورن (حيث تم نشر رماه) ، يعد التمثال أحد التذكارات القليلة التي تكاد تنعدم لواحد من أعظم المهاجرين في بريطانيا.

لم يكن لأنجلز دور فعال في تشكيل ماركسية القرن العشرين فحسب ، ولكن رؤيته للاشترائية تبدو مرتبطة أكثر باهتماماتنا المعاصرة.

ما كشفه أنجلز أيضاً ببراعة في كتابه ، حالة الطبقة العاملة في إنجلترا كيف أن عمليات التخطيط الحضري والتجديد كانتا ساحتين للصراع الطبقي. وبذلك فهو يعتبر والد علم الاجتماع الحضري الحديث ، موضحاً بطرق نعرفها الآن فقط كيف يتم دائماً بناء مساحات المدينة اجتماعياً واقتصادياً. ونحن نجد جميع أفكار الكتاب هذه الأيام المتعلقة بخصخصة الأماكن العامة موجودة في نقد إنجلز الرائد لأحوال مدينة مانشستر الصناعية.

بعد فشل الثورات الأوروبية عام ١٨٤٨ ، أجبر أنجلز على العودة إلى مانشستر للعمل في مصانع أسرته من أجل تمويل عمل ماركس الفلسفي . وقد كان يكره ذلك العمل وقد وصفه قائلًا: "إن الأمر وحشي للغاية ، والأكثر وحشية من ذلك كله هو حقيقة كونك لست برجوازيًا فحسب ... بل من يقف كخصم ضد الطبقة العاملة".

ترجمة: أحمد الزبيدي

ولكن منذ سن مبكرة وجد إنجلز صعوبة في تحمل ما كان يعانيه العمال في مصانع أسرته من أجل الحفاظ على حياتها المزدهرة. فكتب وهو في سن التاسعة عشرة فقط ، عن محنة عمال المصانع الذين كانوا يعيشون "في الغرف ذات السقوف المنخفضة حيث يتنفس الناس أبخرة الفحم والغبار أكثر من الأكسجين" ، وأرب عن أسفه للظروف التي تجعل منهم "أشخاصاً محبطين تماماً ، بدون مسكن ثابت أو عمل محدد بعد وقوعه تحت تأثير سحر حركة الهيجليين الشباب في جامعة برلين ، كان انتقاله إلى مدينة مانشستر الإنكليزية في الأربعينيات من القرن التاسع عشر هو الذي جعله يتجه نحو اعتناق الأفكار الاشتراكية. حيث تم إرساله للعمل في مطحنة الأسرة في سالغورد في بؤرة الثورة الصناعية . ورأى كيف أن الرأسمالية غير المنظمة تستلزم التجريد المستمر من الإنسانية: "أصبحت النساء غير صالحات للإنجاب ، والأطفال مشوهين ، والرجال ضعفاء ، وأطرافهم محطمة ، وأجيال كاملة محطمة. ومصيبة بالأمراض والعلل. والغاية من ذلك كله لم يكن سوى ملء حقائب البرجوازيين بالنقود" ، كما قال في كتابه ، حالة الطبقة العاملة في إنجلترا ١٨٤٥ وفي وقت كان يطالب فيه معظم الفئتين الراديكاليين في السنوات القليلة الماضية بإزالة تماثيل رموز الإمبراطورية السوفيتية ، فإن فنانى مدينة مانشستر ذهبوا في الاتجاه الأخر. إذ قام المخرج فيل كولينز في عام ٢٠١٧ ، بنقل تمثال فريدريك أنجلز



تصر علينا هذا العام الذكرى المئوية لميلاد فريدريك أنجلز الذي ولد في 28 تشرين الثاني 1820 . في بارمن وهي مدينة صناعية في ألمانيا .والذي كان يشعر بالسعادة لكونه رافق "كارل ماركس في رحلته حياته وعمله الفكري والنضالي . عاش أنجلز في كنف أسرة برجوازية من تجار النسيج . وعاش سنوات طفولته في أجواء من المحبة وسط عدد كبير من الأشقاء ، وو عائلة ثرية وفي مدينة يسودها التماسك المجتمعي والتي كان يطلق عليها "مانشستر الألمانية".

بعد 200 عام على ولادته أنجلز يحط الرحال في مانشستر

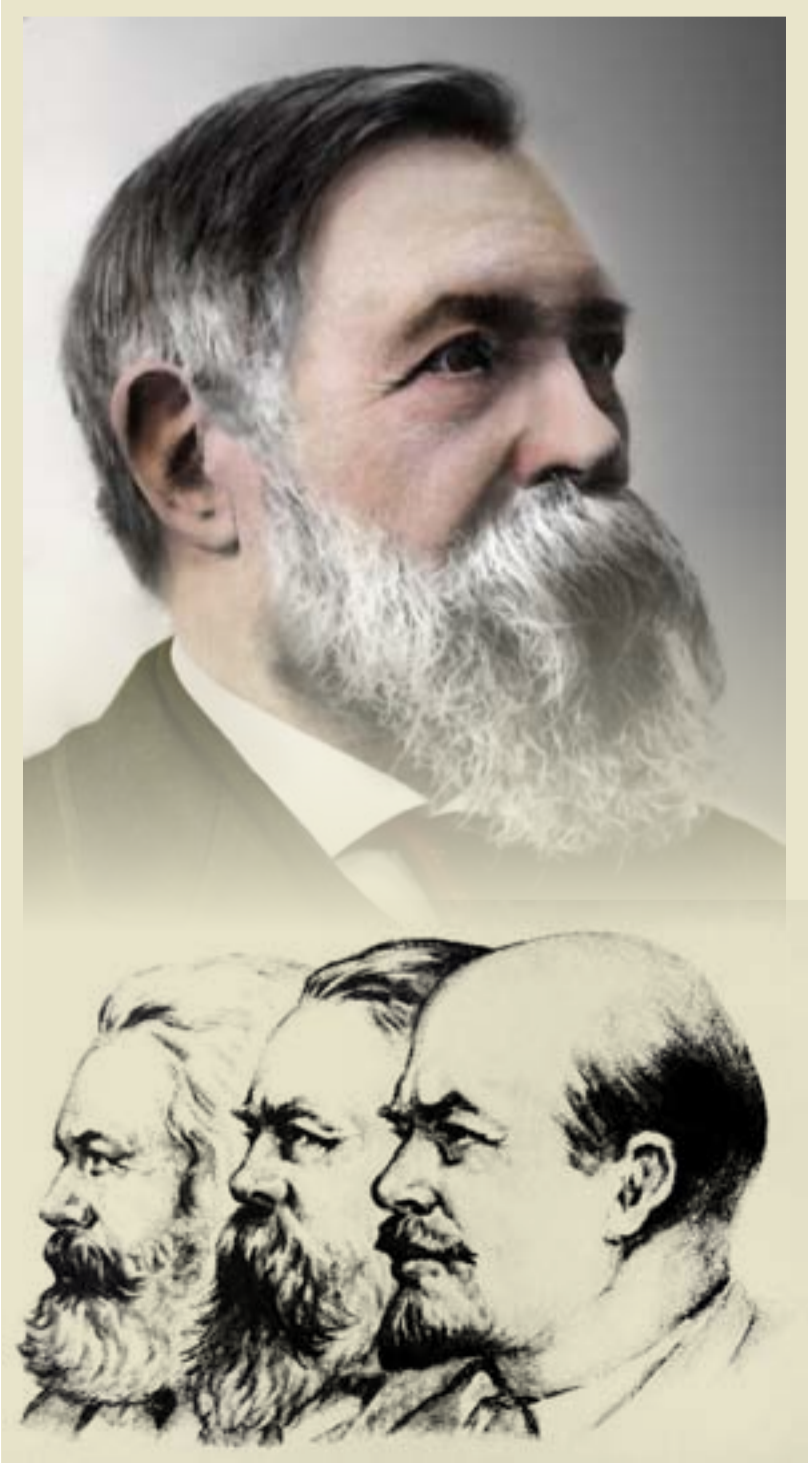
علي حسين

عام ١٩٢٥ أي بعد وفاة أنجلز بثلاثين عاماً .. كان هذا الكتاب واعني "ديالكتيك الطبيعة" دافعاً لي لأن ابحث عن فريدريك أنجلز ، وكنت كلما انهب الى مكتبة اسأل هل يوجد كتاب عن حياة أنجلز فيكون الجواب هناك كتب عن كارل ماركس . هل استطعت أن افهم كتب أنجلز وأنا أغلق الصفحة الأخيرة من كتاب " أنجلز حياته وأعماله ؟ ، طرحت على نفسي هذا السؤال وقررت العودة الى كتاب "ديالكتيك الطبيعة" ، لأتصارع معه من جديد ولأترك أن الكتاب الذي فكر فيه أنجلز وهو مستقل على الفراش ، يطرح عددا من القضايا أبرزها: " التلازم الضروري بين المادة والحركة ، أو اعتبار الحركة شكل وجود المادة ، فالطبيعة الجوهرية للشيء هي الحركة ، وقد أراد أنجلز أن يبرهن أن الطبيعة تعمل على نحو ديالكتيكي لا على نحو ميتافيزيقي فالطبيعة في نظره : هي التي تبرهن على صحة هذا الجدل ، ويجب القول بأن العلوم الطبيعية قدمت لهذه البرهنة مواد غنية الى أقصى حدود الغنى ، وهي مواد تزداد يوماً بعد يوم ، وهكذا يبنت العلم في نهاية المطاف أن الطبيعة تعمل على نحو جدلي لا على نحو ميتافيزيقي " ، كان ماركس قبل سنوات قد قرر التصدي لعمله الأول هيغل ، فينشر كتابه الشهير " نقد فلسفة هيغل في الحقوق " حيث يقترح قلب الجدل الهيجلي لوضعه على قدميه أي الاطلاق ليس من النظريات ، وإنما من ظروف الحياة الواقعية ويصوغ لأول مرة فكرة أن الوظيفة التاريخية للبروليتاريا هي قلب الرأسمالية ويكره على خلاف هيغل أن الدولة ليست هي التي تسيطر التاريخ ، بل التاريخ هو الذي يشكل الدولة ، وإن الإنسان لا يتمكن من التححر إلا بأفعاله وليس بنزوة نفس أو بإرادة نكتاتور متور إذ لا يمكن للثورة أن تأتي إلا من خلال طبقة اجتماعية محررة بامتياز. وفي الوقت الذي كان فيه كان كارل ماركس ينتقل من النزعة العقلانية الى الرومانتيكية ثم الى الهيجلية ثم الى الشيوعية ، فان صديقه المفضل ورفيقه في وضع أسس الفلسفة المادية ، فريدريك أنجلز استطاع أن يصل الى نفس التصورات والمفاهيم ولكن عبر معاناة مع عائلته التي كانت ترى في الفلسفة والفكر نشاطاً عبثياً ، . والواقع أن فريدريك أنجلز ، بعكس رفيقه كارل ماركس الذي ولد في وسط ليبرالي ، كان عليه أن يتحرر من التصورات الرجعية والدينية لعائلته الغنية ، وكان شأنه شأن ماركس انتهى الطريق الثوري لا بدافع الحاجة وإنما بدافع الاقتناع العميق

ولد فريدريك أنجلز في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٨٢٠ في الشطر الصناعي من ألمانيا ، وكان ينسب الى عائلة من الصناعيين الكبار ، وبخلاف عائلة ماركس ذات العقلية المتحررة ، فان عائلة أنجلز كانت ذات نزعة رجعية ، وقد اضطر أنجلز منذ سنوات شبابه الأولى للكفاح بضراوة ضد هذه العقلية التي لاترى في الحياة سوى المال ، وعند بلوغ أنجلز الرابعة عشرة أرسلته العائلة الى كلية البريفيديا والتي تعتبر آنذاك من الكليات المتميزة ، وشأن والد كارل ماركس ، كان والد أنجلز مع اعترافه بمزاياء ولده ، يحس بالصدمة لطبيعته المختلفة جذرياً عن أشقائه ، وكان يخشى أن تؤدي هذه الاختلافات الى اضطراب روحه وخراب مستقبله.

ونظراً لأن أنجلز لم يكن يجد في عائلته تهماً

انساني يجب على الفلسفة أن تجد امتدادها في السياسة القادرة وحدها على تحرير الإنسان من اغترابه بالغاء الملكية. ولهذا كما يقول فيورباخ منزلهم ، إنها شهادته يسير في النهار حاملاً مصباحاً في يده قائلاً إنه يفتش مثل ديوجين عن الحقيقة . بل إنه في مرة من المرات تخيل نفسه دون كيشوت فكتب قصيدة طويلة جاء فيها : لا تضحكوا يا اخوتي إنه دون كيشوت البطال الذي يجوب العالم على جواده النبيل عام ١٨٤١ سيلتقي كارل ماركس بشاب أصغر منه بعامين ، يرتبطان منذ اللحظة الأولى بصداقة تنتج عشرات المؤلفات ، إنه فريدريك أنجلز ، في تلك السنة يقرأ ماركس كتاب فيورباخ الشهير " جوهر المسيحية " الذي يؤكد فيه ، من أجل السماح بارتقاء مجتمع



أصولها الى الفيلسوف افلاطون ، في تلك السنة يعكف مع زميله أنجلز على مراجعة كتب سان سيمون وتسرحهما مقولات برودن التي كان يوجهها ضد الملكية : " ما هي الملكية إنها ترف مرفوض " .

في تشرين الأول من عام ١٨٤٧ وقبل ظهور البيان الشيوعي بأشهر يكتب أنجلز عن موضوعه الثقاوت بين الطبقات، بعدها سنجد ماركس يلقي خطاباً أمام مجموعة من العمال سينشر فيما بعد تحت عنوان " العمل المأجور ورأس المال " ، يرسم فيه كارل ماركس للمرة الاولى الخطوط الكبرى لنظريته الاقتصادية، والتي شكّلت فيما بعد الأساس الذي بنيت عليه أفكاره السياسية، فيما حاول أنجلز أن يقدم صورة جديدة للعلوم .

يشكل البيان الشيوعي الذي صدر بداية عام ١٨٤٨ ، تطوراً جديداً في فكر ماركس وزميله أنجلز ، فهما يقدمان لنا من خلاله تصوراً أكثر كمالاً للنظرية المادية، يكون فيه صراع الطبقات المحرك الرئيس للتاريخ، وتكون الطبقة العاملة القوة الخلاقة الزاحفة للمجتمع جديد. إنها بداية الاشتراكية العلمية، وهو الانتقال الى حيز العمل السياسي. يستهل البيان بهذا التصور للمجتمع البشري: "عن تاريخ كل مجتمع، حتى أيامنا هذه، لم يكن سوى تاريخ صراع الطبقات" ، ونجد البيان الشيوعي يقدم تصوراً للمجتمع البدائي كما كتب عنه جان جاك روسو في "تقاوت الطبقات بين البشر" حيث نقرأ هذه العبارة: "كان المجتمع البدائي يسمح لكل فرد بان يظل حراً لتنفيذ العمل الضروري للمحافظة على بقائه".

كان مظهرهما من الخارج مختلفاً جداً ، فقد كان أنجلز الألماني الأشقر طويل القامة ، يعتني بملابسه ويحافظ على استقامة قامته ، عضوا محترماً في بورصة مانشستر ، لامعا في التجارة ، وفي مسرات الحياة البرجوازية من صيد الثعالب الى حفلات أعياد الميلاد ، أما ماركس فقد كان قوي البنية ذا عيّن سوداوين وشعر كثيف أسود ، لم يكن يهتم بمظهره ، كان يستغنى قواه في العمل الفكري الذي كاد لا يترك له وقتاً لا يتلذذ وجباته الغذائية ، مما أحدث أثراً سلبياً على صحته ، كان ماركس غير عملي في المسائل الصغيرة ، لكنه كان يديري براعة في الأعمال الكبيرة . فلم يكن يستطيع إدارة أمور بيت صغير ، لكنه كان لأيجاري في قدرته العبقرية على حشد جيش وقيادته الى الأمام ليغير به وجه الأرض .

أدرك أنجلز منذ البداية تفوق ماركس العبقري ، ولم يطمح الى لعب أي دور غير دور الشريك الثاني ، غير أنه لم يكن مجرد مفسر لماركس ، بل كان دائماً معاوناً مستقلاً ، ويملك قدرة فكرية مختلفة ، ونجد ماركس يكتب بعد عشرين عاماً من لقائهم الأول : " أتعلم أنني أولاً وقبل كل شيء اتوصل الى الأشياء ببطء ، وإنني ثانياً اتبع خطاك على الدوام " .

فيما يكتب أنجلز في وصف صديقه ماركس بأنه : " موسوعة حية ، مستعد للعمل في أي ساعة من ساعات الليل والنهار ، مليء بصفاء الذهن ، سريع في الكتابة ، ونشط نشاط شيطان " . قبل وفاته بعام واحد اكتشف الدكتور الخاص لأنجلز بأن مريضه الذي يتمتع بصحة جيدة ونشاط وقدرة على الحوار مذهلة ، مصاب بسرطان الحنجرة ، وقد كتب الدكتور رسالة الى

أحد أصدقاء أنجلز يوصيه بان يحضر لزيارة صديقه ، كان المرض قد تطور بسرعة ، وفي شهر تموز كان أنجلز قد فقد القدرة على الكلام ، لكنه حافظ على روحه المرحة وسهولة الفهم القراء الكتابية ، فكان الدكتور يدخل إليه فيجده يكتب ملاحظات ، لم يخبره أحد أن مرضه خطير ، لكنه كتب للدكتور أنه يدرك أن هذه هي النهاية ، في الخامس من آب عام ١٨٩٥ انتهت رحلة أنجلز مع الحياة والمعارك الفكرية والسياسية ، وكان قد كتب وصية بان يحرق جثمانه ويذر الرماد في البحر . وقد قامت ابنة ماركس البانورا بمهمة تنفيذ رغبته وزرت رماه في هواء البحر ، في وصيته كتب إنه يتكدر دائماً معبوده القديم الشاعر بيرسي بيتش شيلسي الذي كان يردد أشعاره مع صديقه كارل ماركس ، فقد كان من عشاق هذا الشاعر الذي عرف بتصرده والذي طرد من جامعة أكسفورد بسبب نشره كتاباً عن الإلحاد ، كان الشاعر الإنكليزي قد أوصى نثر رسامه على شاطئ البحر وكانت آخر كلمات شيلسي " ما هي الحياة " ، لم يطلب بل وصيته أن يُقام له حفل تأبين أو جنازة كبيرة ، لم يطلب شيئاً سوى تذكرة بأنه كان ماركسياً وساهم في انتصار الشيوعية .

بعد أيام من رحيله نشرت مرثية بعنوان " فريدريك أنجلز" بقلم الروسي الاشتراكي الشاب فلاديمير ايليتش أوليانوف الذي سيعرف فيما بعد باسم " لينين " وقد رأى أن يبدأ كلمته ببينين للشاعر الروسي نيكراسوف يقول فيها أي مشعل للفكر قد نضب زينه اي قلب كف عن الخفقان .

عام ٢٠١٧ قام فيليب كولينز، الفنان البريطاني المولود في برلين ، بنقل تمثال لفريدريك أنجلز بطول ٣,٥ متر من قرية في شرقي أوكرانيا عبر أوروبا إلى بريطانيا ، ويعود تاريخ هذا التمثال الى سبعينيات القرن العشرين حيث نصب في المدينة التي عاش فيها فريدريك أنجلز رفيق درب كارل ماركس وألف كتابه المعنون أحوال الطبقة العاملة في انكلترا

عاش أنجلز في مانشستر لأكثر من عقدين في منتصف القرن التاسع عشر، وشحن فلسفته الثورية من خلال مشاهداته للظروف المروعة التي كان يعيشها العمال من الأطفال والنساء والرجال في مهد الرأسمالية الصناعية. وكما يشير الفنان فيليب كولينز، إنه على الرغم من أن حياة هذا الفيلسوف في مانشستر معروفة وموثقة بشكل جيد، فإنه لا يوجد له تذكارات دائم في المدينة، ولا يوجد رمز مرثي للرجل على الإطلاق .

استغرق الأمر أكثر من عامين لتعقب تمثال مناسب لأنجلز. وأخيراً عثر على أحد التماثيل في قرية مالا بيريشيبينا، في منطقة كانت تسمى سابقاً أنجلز في شرق أوكرانيا. وقد تم رفعه من موقعه المركزي في القرية، وبشرطه إلى النصف في وسطه، والتي به في مجمع زراعي وتمت تغطيته بأكباس كبيرة. وكان هناك آثار من الطلاء الأزرق الفاتح والأصفر على ساقيه، وهي ألوان العلم الأوكراني. وبعد ثمانية أشهر من المفاوضات، وأجراءت قانونية، نقل أنجلز الى مانشستر ليكون شاهداً عن تحول تاريخي وليتأثر من مجتمع كان شيوعياً ، بالذهاب الى مكان ولادة الرأسمالية وتحت ظلال ناطحات السحاب .



اقرأ

سيدتنا أليس باتي

صدرت عن دار المدى رواية "سيدتنا أليس باتي" للروائي الباكستاني البريطاني محمد حنيف الذي لفت الانتظار بشدة في رواية حازت العديد من الجوائز قضية المانغا المتفجرة عن مقتل الجنرال ضياء الحق وروايته الثانية "سيدتنا أليس باتي" التي حازت وترشحت للعديد من الجوائز أيضا وروايته الثالثة "الطيور الحمراء" رسخته كروائي مهم. شبهوه روائيا بسلمان رشدي. ورواية "سيدتنا أليس باتي" يصفها النقاد بان قوتها تكمن في تصويره كيفية سحق أليس بلا رحمة. وأخيرا، وكان حنيف يقول إن أليس وإن تكن بطلة خارقة، لكن حتى البطلة الخارقة في باكستان لا يمكن أن تنتصر لتكون نهايتها بأن يحرق وجهها بماء النار.



"الواسطي" في بغداد من جديد متحدياً كورونا

يشارك هذه المرة على عكس الدورات السابقة و اشاد بالتنظيم الجميل. وقال الفنان الكونور نواف العيساوي نقيب فناني الانبار: اشعر بالزهو وانا اقف بين مجموعة كبيرة ومهمة من فناني العراق، علما اني مشارك في كل الدورات السابقة وسبق ان حزت المرتبة الاولى بالخزف في احدى دوراته، وشاركت في المهرجان بعمل خزفي يمثل مناطق العراق كافة. واشكر القائمين على المهرجان لحسن التنظيم وانسابية العمل. وقالت الفنانة لمياء المهدي: معرض كبير ومشاركات اكثر من رائعة واساليب فنية عديدة تتم عن قدرات كبيرة في العطاء الفني الابداعي واشكر من كل قلبي جميع المشاركين والقائمين على العرض، واشيد بشكل خاص بلجنة الفرز والاختيار لانها كانت موضوعية جدا وصارمة مما اوجد هذه الاعمال المتميزة.



وربما ان الوقت غير ملائم للمهرجان بسبب الجائحة وهذا التجمع الكبير للفنانين والجمهور. وقال الفنان معراج فارس: يختلف مهرجاننا اليوم باعماله المتنوعة وبالحرص الشديد للجنة الاختيار حيث فرزت افضل الاعمال من بين آلاف الاعمال المقدمة، كما تتميز بتنوع الاساليب

الجيدة تأخذ مكانها الى جانب الاعمال الابداعية ويشاوي الجميع. واخيرا ان هذه الدورة من انجح الدورات. وقال الفنان حيدر سالم: مجازفة في زمن مجهول وربما ان البعض يرى في المعرض اشياء بسيطة لكني اراها اعمالا مهمة وتمييزة واعتقد انه افضل مهرجان من مهرجانات الواسطي.

يختلف كليا هذه المرة باعماله الكبيرة والتميزة وهذا نابع من حرص لجنة الاختيار. حيث كانت شروطها صارمة هذه المرة. وهذا امر يفرح كل المبدعين والتميزين لانه كنا في السابق نجد الكثير من الاعمال غير

الابداع العراقي فقد شهد الحضور نسبة كبيرة فاقت التوقعات ومن شرائح مختلفة. افتتح المعرض وزير الثقافة حيث شارك في المهرجان اكثر من 250 فنانا وفنانة بين رسامين ونحاتين وخزافين من بغداد وجميع المحافظات باشراف دائرة الفنون. وقد تشكلت لجنة من الفنانين لاختيار الاعمال المشاركة تتكون من الفنانين بلاسم محمد وايهاب احمد ومحمود شبر وسلام جبار وفاضل وتوت وحسن ابراهيم وحسام عبد المحسن وشاكر خالد وقاسم حمزة. وكانت الاعمال المشاركة تتميز باساليب فنية ومختلفة بين التجريد والانطباعية والتعبيرية بخامات مختلفة مابين الزيت والكانفاس والايوان المائية والتخطيطات. وقد اجرينا بعض الاحاديث مع المشاركين منهم: الفنان صالح النجار من السليمانية فقال: اشعر ان مهرجان هذا العام



أوباما في فيلم سينمائي

واظن أن بناتي مالبا وساشا لا يمانعا في هذا". يشار إلى أن معنى الرباب دريك أعرب عن رغبته في تجسيد شخصية الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما منذ 10 سنوات، عندما صرح لجلة "بايبر" أنه "يشاهد أوباما بشكل إيماني للغاية، لدرجة أنه شعر أنه مستعد بالفعل لتجسيده بدقة في فيلم سينمائي".

عني وكان هو جاهزا لهذا، فأنت تعلم... وأضاف الرئيس الأمريكي السابق أنه يعتقد أن بناته اللواتي يعشقن دريك، سيكونن أكثر حماسة منه شخصيا إذا كان سيجمده في الفيلم. وتابع الرئيس الـ44 لأمريكا ضاحكا لقدم البرنامج: "أعلم، أعتقد أن الأهم من هذا هو أن دريك حاصل على ختم موافقة أسرتي،

وافق الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما، على تجسيد مغني الرباب، دريك، شخصيته في فيلم يروي سيرته الذاتية. وقال أوباما خلال مقابلة، بحسب شبكة "فوكس نيوز" الأمريكية: "يبدو أن دريك قادر على فعل أي شيء يريده، هو شخص موهوب، وإذا حان الوقت لتقديم فيلم

الممثلة شير تساهم في نقل "الفيل الوحيد" ساهمت النجمة الأمريكية شير، في نقل الفيل كافاكا، البالغ من العمر 36 عاما، الذي يطلق عليه "الفيل الأكثر وحدة في العالم"، حيث سافرت إلى باكستان لزيارته وتقديم الدعم له، كما التقت المغنية برئيس الوزراء الباكستاني إيران خان، الذي شكرها، على مشاركتها النشطة في إنقاذ الفيل، وفقا لصحيفة "الغارديان" البريطانية. وبفضل شير ونشطاء محليين، تم الحديث عن مصير كافاكا في جميع أنحاء العالم عندما توفي شريكته في عام 2012، مما كان له تأثير كبير على نقله، وتم نقل كافاكا إلى محمية طبيعية في كينديا، أسس الأول الأحد، حيث يمكنه التواصل مع الأفيال الأخرى للتغلب على المشكلات السلوكية التي مر بها، وذلك في رحلة صحبته بها النجمة شير والتقطت معه صورة تذكارية، وكان قام أربعة أطباء بيطريين وخبراء بإعداده للشحن منذ شهر. وظل الفيل قابعا في حديقة الحيوانات لمدة 35 عاما، وفقد شريكته في عام 2012، وشخصه الأطباء البيطريون على أنه يعاني من زيادة الوزن وسوء التغذية في وقت سابق من هذا العام، كما أنه يعاني من مشكلات سلوكية.

تكريم ميسي لمارادونا يكلف برشلونة 3 آلاف يورو

اعتبره الكثيرون مناسبا لمارادونا الذي توفي الاسبوع الماضي عن عمر يناهز 60 عاماً، ولعب مع نيولز في نهاية مسيرته المتألقة، وارتدى ميسي نفس القميص في بداية مسيرته. ولكن التكريم المؤثر، كان مخالفا لقواعد الاتحاد الإسباني لكرة القدم، الذي يستعد الآن لتغريم النادي بسبب احتفال ميسي، والذي قام بدوره بنشر صورته إلى جانب صورة قديمة لمارادونا في نفس القميص عبر حساباته الشخصية، مضيفا رسالة "وداعا دييغو" باللغة الإسبانية.



برشلونة الأزرق، ليكشف عن لون نيولز الأحمر والأسود، ويرسل أيضا قبلة بكتا يديه إلى السماء، وهو ينظر إلى الأعلى، في تكريم أوساسونا من خلال خلع شريط

تكريم ليو نيل ميسي العاطفي لـدييغو مارادونا، سيكلف برشلونة 3000 يورو، حيث سيكون النادي مضطرا إلى دفع غرامة للاتحاد الإسباني لكرة القدم، بعدما احتفل ميسي بعرض قميص نيولز أولد بويز يوم الأحد الماضي، والذي كان يحمل الرقم 10، وارتداه مارادونا عندما لعب هناك لفترة في عام

فأنص اللصوص

الأجهزة الأمنية التي تتحرك بخفة الفراشة حين تشم رائحة تقنية بيرة في سيارة مواطن، وتصدر بيانا بانصهارها، ولا يستفزها مقتل شباب بعمر الورد، هذه أجهزة مدمرة للعدل وللأخلاق وللطبيعة الإنسانية. الأجهزة الأمنية التي وقفت طوال تظاهرات تشرين منفرجة على الدماء التي سالت في ساحات الاحتجاج، بزعم أنها تمارس فعل الحياة، مثل هذه الأجهزة آخر من يتحدث عن الأمن والأمان. مثلما النواب الذين يتحركون بخفة الفراشة للحصول على عقود ومناقصات، ثم نشاهدهم على شاشات الفضائية يذرفون الدمع على الأموال التي نهبت، مثل هؤلاء النواب يدمرون السياسة بعد أن دمروا مفهوم النزاهة والأمانة وخدمة الوطن.

ومجلس النواب الذي يصير على أن أفضل من ينشر النزاهة في العراق هو النائب حمد الموسوي، الذي تحول في الأشهر الأخيرة إلى مقاوم للأمريكان، وأن أفضل من يدير لجاننا المالية نائب بحجم منى السامرائي، الذي لُغف من قبل وبنجاح عقود وزارة التربية لسنوات من خلال علاقة الود التي ربطته بسليم الجبوري وزير التربية آنذاك محمد إقبال، كما أنني أخلج أيضا من أن أشغلكم بأخبار لجنة التربية البرلمانية التي يرأسها النائب ياسر المالكي، فكل هذه المشاهد تبين للمواطن كيف يكون عليه مستقبل هذه البلاد، إذن نحن أمام مؤشر حقيقي على أن الانحياز للخراب صناعة برلمانية بامتياز.

يتحدث معظم السادة النواب، عن النزاهة، وهذه مسألة بحاجة إلى تحليل من خبراء علم النفس. لا يوجد شيء واحد أكثر بشاعة من القتل سوى الفساد، لذلك هناك قاعدة واحدة للنزاهة، إما الدفاع عن حقوق الناس البسطاء، وإما الإلتزام بالمعلة في بنوك عمان وبيروت. وهناك شرط واحد للوطنية، هو الإيمان بالوطن، وهذه قضايا لا تقبل استثناءات. ليست هذه المرة الأولى التي يسقط فيها البرلمان بامتحن النزاهة، فقد فعلها قبل سنوات حين مهد الطريق أمام هروب فلاح السوداني، وحين صمت على سرقات وعمولات مشعاع الجبوري، وعندما كافأ حسين الشهرستاني على ضياع مليارات الدولارات من عقود النفط والكهرباء، وغض النظر عن هروب ماجد الصراوي إلى أستراليا.

في كل مرة يجد المواطن نفسه على موعد مع أسوأ الخطابات التي تبرز السرقة وتحلل نهب المال العام، تلك الخطابات والتهافتات التي هزج بها العديد من أعضاء مجلس النواب وهم يهتفون بنزاهة وأمانة قراراتهم الكوميدية. في الطريق إلى العصر العراقي الجديد، نتأمل حال العراقي اليوم ونجد أننا نعيش عصر فأنص اللصوص، مع الاعتذار للمرحوم كارل ماركس ومصطلحه الشهير "فأنص القيمة". وغدا سكتب في كتب التاريخ بعد أن ينهبوا البلد، أننا كنا نحلم بوطن لا يباع في مزادات الانتخابات. ولكن ماذا نفعل، البقاء للصون.

برعاية سيادة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ مصطفى الكاظمي

هلا - بالكتاب

معرض العراق الدولي للكتاب

معرض بغداد الدولي 9 الى 2020/12/19